

عناية كتب التراجم بضبط الأعلام

تأليف

الباحث الرئيس: أ.د. قاسم علي سعد

أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الشارقة

الباحث المشارك: أ.د. عواد الخلف

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة

ابتكر المسلمون النُّقْطَ والشكل، لتمييز الحروف بعضها عن بعض، وللتفريق بينها في النطق، فصانوا بذلك العربية عن التصحيف، وحفظوها من عوارض التحريف.

وتناول هذا البحث عشرين كتاباً من كتب التراجم التي لم توضع أصلاً للضبط، لكن ضمت في ثناياها الكثير من الضبط بالحروف لما هو مشكل ومشتبه من الأعلام.

وقد جاء هذا البحث للتعريف بهذه الكتب ومناهج مؤلفيها مع نماذج متنوعة من تقييدها، وأصحاب هذه الكتب من أهل القرن السابع الهجري إلى القرن الثالث عشر الهجري.

والمنهج المتبع في البحث هو المنهج الوصفي والانتقائي.

الكلمات المفتاحية: ضبط – تصحيف – تحريف – تراجم.

Pointing names and figures in early biographical books of Muslims

Early Muslim experts have invented pointing and punctuation to have distinction among similar alphabetical letters in regards to their writings and in respect to their way of pronunciation. This paper aims at studying nearly 20 works of biographical books in Islam for authors lived in 7 to 13 centuries in Islamic calendar. Those 20 chosen publications in biography of names and figures are not made on purpose for pointing and punctuation, yet they do serve a lot on it, by pointing existing names of figures within them. In addition, the paper studies methodologies, biographies, and presents life of their authors. The research uses descriptive and analytical approach in electing and pursuing the study.

Key words: *pointing, punctuation, biography, and alteration.*

بسم الله الرحمن الرحيم

عناية كتب التراجم بضبط الأعلام

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد ابتكر المسلمون النقط والشكل، لتمييز الحروف بعضها عن بعض، وللتفريق بينها في النطق، فصانوا بذلك العربية عن التصحيف، وحفظوها من عوارض التحريف.

بيد أن النقط والشكل لا يُجْتَنَّبُ بهما التصحيف والتحريف إذا لم يؤخذ العلم من أفواه العلماء، لذا اشتد نكير هؤلاء على من اقتصر على الكتب، حتى اشتهرت عنهم تلك الكلمة السائرة: «لا تحملوا العلم عن صحفي، ولا تأخذوا القرآن من مصحفي»⁽¹⁾، قال ابن الصلاح: «وأما التصحيف فسبيل السلامة منه، الأخذ من أفواه أهل العلم والضبط، فإن من حرم ذلك، وكان أخذه وتعلمه من بطون الكتب، كان من شأنه التحريف، ولم يفلت من التبديل والتصحيف»⁽²⁾.

ومع تطاول الزمان، وتقاصر الهمم، وقلة العلم، وكثرة الاعتماد على الصحف، شاع التصحيف والتحريف، قال أبو أحمد العسكري -وهو من أهل القرن الرابع-: «كان الناس فيما مضى يغلطون في السير دون الكثير، ويصحفون

(1) تصحيقات المحدثين لأبي أحمد العسكري 7 / 1.

(2) معرفة أنواع علوم الحديث 327.

في الدقيق دون الجليل، لكثرة العلماء، وعناية المتعلمين، فذهبت العلماء، وقلَّت العناية، فصار ما يصحَّفون أكثر مما يصححون، وما يُسقطون أكثر مما يَضبطون»⁽¹⁾.

وقد طال التصحيف أهل الفنون كافة، من القراء، والمحدثين، والمؤرخين، والأدباء، وغيرهم، حتى قال الإمام أحمد: «من تفلَّت من التصحيف؟!»⁽²⁾، وهذا ما حدا بالعلماء إلى ضبط النصوص وتصحيحها، والتنبيه على التصحيقات الواقعة فيها، ولعل من أهم ما كُتب في هذا الباب: (تصحيقات المحدثين)، و(شرح ما يقع فيه التصحيف)، فالأول فيما يحتاج إليه أهل الحديث، والثاني فيما يحتاج إليه أهل اللغة والأدب والشعر والنسب، وكلا الكتابين لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري.

وإن من أشد أنواع التصحيف ما وقع في الأسماء، قال علي بن المديني: «أشد التصحيف التصحيفُ في الأسماء»⁽³⁾، ونوّه أبو إسحاق النّجيري بأهمية ضبط الأسماء، ووضّح الأسباب الداعية إليه فقال: «أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس؛ لأنه شيءٌ لا يدخله القياس، ولا قبله شيءٌ يدل عليه، ولا بعده شيء يدل عليه»⁽⁴⁾.

وكان من أعلام الحضارة الإسلامية أناسٌ من الفرس، والروم، والبربر، والسودان، وغيرهم، مما لم تُؤلف أسماؤهم وأنسابهم في اللسان العربي، فكان من الواجب على مترجمي الأعلام ضبطها كما تُنطق بلسانهم، حتى لا يدخلها التصحيف، ولا يعترها التحريف.

(1) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف 5.

(2) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي 1/ 270.

(3) تصحيقات المحدثين 1/ 12.

(4) المؤلف والمختلف لعبد الغني الأزدي 1/ 49.

ومن الأسباب الداعية أيضاً لضبط الأسماء والكنى والأنساب، ونحوها: أن كثيراً منها يتفق في الخط، ويختلف في النطق، كـ (أَسِيد، وأُسَيْد، وأُسَيْد)، و(عَلِيّ، وعُلَيّ)، ومنها ما يتفق في الخط، ويختلف في النطق، كـ (أحمد، وأحمد)، و(الهمداني، والهمداني)، ومنها ما يتقارب في الخط مع اختلاف في بعض الحروف، كـ (أبي الرجاء، وأبي الرَّحَال)، و(الزُّنْبوري، والدِّينُوري).

لأجل هذا انتهض العلماء للضبط، غير مكثفين بتقييد القلم، بل قيّدوا بالحروف؛ للأمن من وقوع النساخ وغيرهم في غائلة التصحيف، وغيرهم، قال ابن ناصر الدين: «ضبط القلم لا يُؤمّن التحريف عليه، بل تتطرق أوهام الظانين إليه، لا سيما عند من علمه من الصحف بالمطالعة، من غير تلقُّ من المشايخ ولا سؤالٍ ولا مراجعة»⁽¹⁾، فأفرد هؤلاء العلماء لضبط الأسماء ونحوها مصنفات جليّة، من أهمها: (تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم) للخطيب البغدادي، و(الإكمال في رفع الارتباب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب) لابن ماكولا، ومن ثمّ (توضيح المشتبه) لابن ناصر الدين الدمشقي.

وثمة تصانيف لم توضع أصلاً للضبط، وإنما هي كتب تمحضت للتراجم، ولكن إيماناً من مصنفها بضرورة ذلك، ضبطوا من المشكل الشيء الكثير، وقيدوا من المشتبه العدد الوفير، الذي لا يكاد يوجد بعضه في المصنفات المختصة بالضبط، ولما كان ذلك في غير مظنته، حشدنا من ذلك جملة كتب يُعد أكثرها أهم كتب التراجم المعنوية بالضبط، لنعرّف بها، وننوّه بأهمية ما اشتملت عليه من تقييد وضبط، بل إننا نعمل على جمع ما وُجد فيها من ذلك ودجمه وترتيبه ضمن كتاب واحد.

(1) توضيح المشتبه 1/ 117.

وتجدر الإشارة إلى أن جلَّ أصحاب تلك الكتب التي اعتمدها في مشروعهنا هم من المحدثين، وهم الطائفة الأكثر اعتناءً بفن الضبط، لاسيما وأنه قد يشتهر اسم راوٍ بآخر، أحدهما ثقة، والآخر ضعيف، فإن لم تضبط أسماؤهما ضَعُفَ الثقة، ووثق الضعيف، وفي ذلك جناية على الدين، لذا أعرض المحدثون وغيرهم عن تلقي العلم عن المصحِّفين، قال أبو أحمد العسكري: «قال أحمد - يعني ابن علي الأَبَّار -: وسألت مجاهد بن موسى عن حماد بن عمرو، فقال: ذهبت إليه، وكان يروي عن زيد بن ربيع، عن عبيد الله، في بيض النعام، رفعه إلى النبي ﷺ، فقلت له: إنما هو عبد الله، وقلت له: أخرج إليَّ كتاب خُصِّيف، فأخرج إليَّ كتاب حُصَيْن، وإذا هو ليس يفصل بين خُصِّيف وحُصَيْن، فتركته. ألا ترى أن مجاهد بن موسى، وهو فاضل عالم، ترك حديث هذا الرجل، ولم يره أهلاً للحمل عنه لما صَحَّفَ في هذا الاسم، وأظهر التهاون به»⁽¹⁾. والله در القائل:

خلق الله للحديث رجالاً ورجالاً لآفة التصحيف⁽²⁾

وهذا تُبَتُّ بالكتب المعرَّف بها في هذا البحث، مرتبة على وفيات مؤلفيها:

- 1 - جامع الأصول في أحاديث الرسول لمجد الدين بن الأثير (ت 606هـ).
- 2 - التكملة لوفيات النقلة لزكي الدين المنذري (ت 656هـ).
- 3 - التكملة لكتاب الصلة لأبي عبد الله بن الأَبَّار (ت 658هـ).
- 4 - وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان لشمس الدين بن خَلَّكان (ت 681هـ).
- 5 - صلة التكملة لوفيات النقلة للشريف عز الدين الحسيني (ت 695هـ).

(1) تصحيقات المحدثين 1/ 9-10.

(2) تلخيص التشابه في الرسم للخطيب البغدادي 1/ 2.

- 6- الذيل والتكملة لكتابي الموصل والصلة لابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ).
- 7- البدر السافر عن أنس المسافر لكمال الدين الأذفوي (ت748هـ).
- 8- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (ت771هـ).
- 9- الجواهر المضية في طبقات الحنفية لمحيي الدين عبد القادر القرشي (ت775هـ).
- 10- ذيل طبقات الحنابلة لزين الدين بن رجب الحنبلي (ت795هـ).
- 11- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لبرهان الدين بن فرحون (ت799هـ).
- 12- الإصابة في تمييز الصحابة لشهاب الدين بن حجر (ت852هـ).
- 13- تقريب التهذيب لشهاب الدين بن حجر (ت852هـ).
- 14- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لشهاب الدين بن حجر (ت852هـ).
- 15- لسان الميزان لشهاب الدين بن حجر (ت852هـ).
- 16- معجم الشيوخ لنجم الدين بن فهد (ت885هـ).
- 17- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين السخاوي (ت902هـ).
- 18- نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأبي العباس أحمد بابا التنبكتي (ت1036هـ).
- 19- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد أمين المحبي (ت1111هـ).

20- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمحمد خليل المرادي
(ت1206هـ).

التعريف بأهم كتب التراجم المعتنية بالضبط

الكتاب الأول: جامع الأصول في أحاديث الرسول

التعريف بالمؤلف

هو مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني، الجزري، الموصل، الشافعي، المعروف بابن الأثير. ولد بجزيرة ابن عمر⁽¹⁾ سنة 544هـ. كان عالماً بالحديث، والتفسير، والأصول، والنحو، واللغة، والحساب، ذا براعة تامة بالأدب، والترسل. سمع من: أبي بكر يحيى بن سعدون القرطبي، وأبي القاسم يعيش بن صدقة الفراقي، وغيرهما، روى عنه: ولده، وشهاب الدين القوصي، وجماعة. تولى كتابة الإنشاء، وديوان الرسائل لأمرأء الزنكيين في الموصل. له عدة مصنفات، منها: (النهاية في غريب الحديث والأثر)، و(الشافى في شرح مسند الإمام الشافعي)، و(الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف)، تفسيرى الثعلبي والزخشي. توفي بالموصل سنة 606هـ⁽²⁾.

(1) جزيرة ابن عمر: بلدة فوق الموصل، يحيط بها نهر دجلة، ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي 2/ 138. وتقع الآن في الجنوب الشرقي لتركيا على الحدود السورية، جزيرة ابن عمر في التاريخ والحضارة لسهيل صابان 45.

(2) تنظر ترجمته في: معجم الأدباء لياقوت الحموي 5/ 2268، والكامل في التاريخ لعز الدين بن الأثير 10/ 275، وإنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي 3/ 257، والتكملة لوفيات النقلة لزكي الدين المنذري 2/ 191، ووفيات الأعيان لابن خلكان 4/ 141، وسير أعلام النبلاء للذهبي 21/ 488.

التعريف بالكتاب ومنهج مصنفه

جمع مجد الدين بن الأثير في (جامع الأصول) أحاديث ستة كتب من أمهات كتب الحديث، هي: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وموطأ مالك، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي⁽¹⁾.

ورتبته على الموضوعات، ووسم تلك الموضوعات بالكتب، وجعلها مرتبة على حروف المعجم، مراعيًا الحرف الأول من الكلمة دون اعتبار كون الحرف أصلًا أو زائدًا، وجعل تحت الكتب أبوابًا، وقسم الأبواب إلى فصول، تحتها فروع وأنواع، وبنى الأبواب على المعاني التي دلت عليها الأحاديث، فإن اختص الحديث بمعنى واحد أفرد له بابًا يخصه، وإن اشتمل الحديث على أكثر من معنى، فإن كان أحد المعاني فيه غالبًا أثبتته في الباب الذي هو أخص به، وأغلب عليه، وإن كانت تلك المعاني مشتملة على الحديث اشتمالًا واحدًا، بأن كان كل معنى قائمًا بذاته، فإنه أفرد لهذا الصنف من الأحاديث كتابًا مستقلًا، سماه (كتاب اللواحق)، وجعله بعد حرف الياء.

وجاءت عدة الكتب تسعة وعشرين ومئة، وعدد الأبواب واحدًا وثلاثين ومئة.

وسمى المصنف في آخر كل حرف الأبواب التي تبتدئ به مما لم يذكره فيه، مشيرًا إلى الكتاب الأليق بذلك الباب، فعلى سبيل المثال: قال في آخر حرف الحاء: «(الحساب): في كتاب (القيامة)، من حرف القاف»⁽²⁾، فأورد باب الحساب في كتاب القيامة، لأنه من أحكامه، ولو ذكره في حرف الحاء يكون قد فرق أحد أحكام كتاب القيامة عنه، ووضعها في غير موضعه.

(1) اقتداءً بأبي الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقسطي.

(2) جامع الأصول 3/ 631.

وقام المصنف بحذف الأسانيد، مقتصرًا على ذكر الصحابي إن كان الحديث مرفوعًا، وعلى ذكر التابعي إن كان موقوفًا. وعلم قبل اسم الراوي برموز تدل على من أخرج الحديث من أصحاب الكتاب الستة المذكورة، (خ، م، ط، د، ت، س)، ثم أكد ذلك أيضًا في آخر الحديث بذكره أسماء الأئمة الذين أخرجوه، وذلك خوفًا من سقوط تلك الرموز أو تحريفها.

وبخصوص متون الأحاديث فإنه اعتمد ألفاظ البخاري ومسلم أكثر من غيرهما، فإن كان ثمة زيادات من أحد الأئمة الآخرين، أو اختلاف في لفظ الحديث فإنه يذكره مع اسم مخرجه. كما قام بشرح غريب ألفاظ المتون في نهاية كل حرفٍ معوّلًا على كتب اللغة، وغريب الحديث، وكتب الفقه، وغيرها⁽¹⁾.

هذا، وقد قسم المصنف كتابه في الأصل إلى ثلاثة أركان: الأول: في المبادئ، وهي المقدمة التي افتتح بها كتابه، إذ أوضح فيها منهجه الذي سار عليه، وذكر قواعد علم مصطلح الحديث، ثم ترجم للأئمة الستة المذكورين، وساق أسانيده لتلك الكتب. الثاني: المقاصد: وهي لب الكتاب، جمع فيها أحاديث الكتب الستة. الثالث: في الخواتم: وذكر فيه ثلاثة فنون، هي:

1 - أورد فيه الأحاديث التي يشق على الطالب معرفة مواضعها من الكتاب، وتشبه عليه، فاختار منها كلمات أو جملاً تعرف بها، ورتبها ترتيبًا أبجديًا، مع الإشارة إلى مواضعها من الكتاب.

2 - أفرد له لذكر الأسماء، والكنى، والأبناء، والألقاب، والأنساب، ممن ذكر في صلب الكتاب. فترجم أولاً للنبي ﷺ، فذكر مولده، ووفاته، وشيئًا من نشأته الطاهرة، وعرف بأزواجه أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، وأولاده، وأعمامه

(1) وقد صدف محقق الكتاب الشيخ عبد القادر الأرنبوط عن طريقة المصنف، وأثبت الغريب عقيب كل حديث.

وعلماته. ثم عرّف بجماعة من الأنبياء عليهم السلام. وعرّف بعد ذلك بالعشرة المبشرين بالجنة ﷺ، ثم ترجم لباقي الصحابة والتابعين، وغيرهم من الجاهليين والكفار، ممن له رواية أو ذكر في كتابه، ورتب جميع ذلك على حروف المعجم، وقسّم كل حرفٍ إلى خمسة فصول متضمنة تلك الأمور الخمسة التي اشتمل عليها هذا الفن.

3 - فهرس فيه لموضوعات الكتاب.

وذكر المؤلف في المقدمة أنه سوف يقوم بضبط الأسماء، والكنى، والألقاب، والأنساب، فوفى بذلك، بل ضبط أغلب الأسماء المشتبهة في نسب الراوي - بعد أن يرفعه -، كما يعيد الضبط عند ورود اللفظة مرة أخرى بلا ملل، ولا كلل⁽¹⁾، وإن كان ثمة خلاف في ضبط اللفظة فإنه يذكر أوجه ضبطها المختلفة، وينبه على التصحيف، وكانت طريقة ضبطه بأن يقيد بالحروف، أو بما يفهم منه، كضد اللفظة، أو معناها، ونحو ذلك، وقد بلغ عدد ما ضبطه 2778، ودونكم أمثلة توضح المقال:

نماذج من ضبط مجد الدين بن الأثير⁽²⁾

1. البَخْرِيّ: قال مجد الدين بن الأثير: «فتح الباء الموحدة، وسكون الخاء المعجمة، وفتح التاء فوقها نقطتان، وكسر الراء، وتشديد الياء»⁽³⁾.

(1) إذ ضبط (عُتِيَّة) من الحكم بن عتيبة في أحد عشر موضعاً.

(2) تنبيه: هذه النماذج مرتبة حسب ورودها في الكتاب، وكذلك الحال في جميع النماذج من الكتب المعتمدة.

(3) جامع الأصول 12 / 464. في ترجمة سعيد بن فيروز، أبي البَخْرِيّ الطائي الكوفي.

2. حُنيَس: قال مجد الدين بن الأثير: «قال فيه الراوي عن معمر: حبش - بالخاء المهملة، والشين المعجمة، والباء - وهو تصحيف، وإنما هو بالخاء المعجمة، والنون، والسين المهملة»⁽¹⁾.
3. المَعْوَلِيّ: قال مجد الدين بن الأثير: «بكسر الميم، وسكون العين المهملة، وفتح الواو، وتخفيف اللام، وتشديد الياء. وفي بعض الأقوال: بضم الميم، وفتح العين، وكسر الواو وتشديدها»⁽²⁾.
4. حَيْر: قال مجد الدين بن الأثير: «ضد شر»⁽³⁾.
5. سَرَجِس: قال مجد الدين بن الأثير: «بالسينين المهملتين، وبينهما جيم، بوزن نَرَجِس»⁽⁴⁾.

الكتاب الثاني: التكملة لوفيات النقلة

التعريف بالمؤلف

هو شيخ الإسلام، الإمام، العلامة، المحقق، الحافظ، المحدث، المقرئ، الفقيه، المؤرخ، النحوي، اللغوي، الأديب، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، الشامي الأصل، المصري، الشافعي. ولد بمصر سنة 581هـ. أخذ القراءات عن: أبي الثناء حامد بن أحمد الأرتاحي، وسمع من: أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي -وبه تخرج-، وأبي حفص عمر بن طبرزد، وخلق كثير، وتفقه على: أبي القاسم عبد الرحمن القرشي. حدّث وأملّى، وتولى مشيخة دار الحديث الكاملية عشرين سنة، وتلمذ عليه: الشريف عز الدين

(1) جامع الأصول 11/ 409. وهو حُنيَس بن حذافة، أبو حذافة القرشي السهمي 12/ 347.

(2) جامع الأصول 12/ 633. في ترجمة عبد الحميد بن محمود، المَعْوَلِيّ البصري 12/ 632.

(3) جامع الأصول 12/ 633. في ترجمة عبد خير بن يزيد بن خَوَلِيّ، أبي عمارة الهمداني الكوفي.

(4) جامع الأصول 12/ 573. في ترجمة عبد الله بن سَرَجِس، المازني البصري.

الحسيني، وأبو محمد الدميّاطي، وتقي الدين بن دقيق العيد، وجماعة. من مصنفاته: (مختصر صحيح مسلم)، و(الترغيب والترهيب)، و(شرح التنبيه) في الفقه الشافعي. توفي بمصر سنة 656هـ⁽¹⁾.

التعريف بالكتاب ومنهج مصنفه

ذيل المنذري كتابه هذا على كتاب شيخه علي بن المفصل المقدسي، الموسوم بـ (وفيات النقلة)، وكان ابن المفصل قد انتهى في كتابه إلى تراجم وفيات سنة 581هـ، فابتدأ المنذري من تلك السنة -وهي سنة مولده-⁽²⁾، وانتهى ببدايات سنة 642هـ. واحتوى الكتاب -كما في المطبوع- على 3164 ترجمة من أعيان تلك المدة من السلاطين، والأمراء، والقضاة، والمحدثين، والفقهاء، واللغويين، والشعراء، والحرفيين، وغيرهم.

واتخذ من تاريخ الوفاة أساساً لترتيب كتابه، فرتب المترجمين بحسب وفياتهم على الأيام والشهور، وتقيد بذلك إلى الغاية، حتى أنه يذكر إن كانت الوفاة في اليوم أو الليلة. وكانت طريقته أن يبتدأ بذكر السنة، ثم يورد تحتها من توفي فيها مرتباً إياهم على ما ذكر، ومن لم يعرف يوم وشهر وفاته ذكره في آخر وفيات تلك السنة.

وجاءت تراجم الكتاب موجزة من غير إخلال، إذ كان المنذري يعرف بالمترجم فيذكر اسمه، وكنيته، ونسبه، ومذهبه، وألقابه العلمية، ومكان وفاته، وموضع دفنه، وتاريخ مولده، ثم يعرج على سيرته العلمية فيذكر شيوخه،

(1) تنظر ترجمته في: صلة التكملة لوفيات النقلة لعز الدين الحسيني 393/1، وسير أعلام النبلاء 319/23، وطبقات الشافعية الكبرى 259/8.

(2) جزء من مقدمة المصنف، موجود في مقدمة تحقيق كتاب الصلة للحسيني 20، وأفاد الدكتور بشار معروف أنه عثر على الجزء الأول المفقود من تكملة المنذري بعد الطبعة الثانية له، وأن هذا الجزء يحتوي على مقدمة المصنف وخمسين ترجمة، هامش التحقيق 19 تعليقة (2).

وتلامذته، ومصنفاته -بحسب توافر المعلومات-، كما اهتمَّ بالتنصيص على من حدّث من المترجمين ومن لم يحدث، ومن عُرف من أسرته بالعلم أو الرئاسة.

وأولى المنذري عناية بالغة بضبط الألفاظ من الأسماء، والألقاب، والأنساب، ونحوها، وذلك بالحروف ضبطاً دقيقاً⁽¹⁾، ولم يفوت من المشتبه شيئاً خشية الوقوع في مغبة التحريف والتصحيح، لدرجة أنه يعيد -في كثير من الأحيان- ضبط اللفظة عند ورودها مرة أخرى، ويرجح إن كان هناك اختلاف في ضبط الكلمة، كما حرص على التنبيه على الأنساب المتفقة بعد ضبط اللفظة، وكذا متشابه النسبة، وأورد الضبط في آخر الترجمة، وقد بلغ عدد مواضع الضبط -كما في المطبوع- 1018، وهاكم نماذج من ضبطه الفائق الرائق.

نماذج من ضبط زكي الدين المنذري

1. الجُمُري: قال المنذري: «بفتح الجيم، وسكون الميم، وكسر الراء: منسوب إلى بيع الطيب، يقال لمن يبيعه: الجُمُري. والجُمُري: منسوب إلى بني جُمرة بن شداد: بطنٌ من تميم. والمحلة المشهورة ببني جُمرة في البصرة منسوبة إليهم. والجُمُري أيضًا: منسوب إلى الجد، وإلى غير ذلك»⁽²⁾.

2. مَنكِر: قال المنذري: «بفتح الميم، وسكون النون، وكسر الكاف، وسكون الياء آخر الحروف، وآخره راء مهملة»⁽³⁾.

(1) ذكر الدكتور بشار معروف أنه لو جُمع مشتبه الأسماء، والأنساب، والألقاب من كتاب المنذري لجاء في مجلدٍ ضخّم، المنذري وكتابه التكملة 289.

(2) التكملة لوفيات النقلة 1/ 305. في ترجمة مَنكِي بنت عمر بن إبراهيم، الطَّبَّي الجُمُري 1/ 304.

(3) التكملة لوفيات النقلة 1/ 388. في ترجمة أحمد بن محمد بن مَنكِر، أبي العباس البغدادى الحربى.

3. قَتِيل: قال المنذري: «بفتح القاف، وكسر التاء ثالث الحروف، وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها لام»⁽¹⁾. ويلاحظ هنا كيف فرّق المنذري بين التاء والياء، باستخدامه ترتيبهما الهجائي، دون اقتصارٍ على النقط، خشية وقوع التصحيف.

4. صَعْتَرَة: قال المنذري: «بالصاد والعين المهملتين، وبعدها تاء ثالث الحروف، وراء مهملة، وتاء تأنيث. ويقال فيه: سَعْتَرَة: -بالسين المهملة- أيضًا، والأول أصح»⁽²⁾.

5. الزُّنْبُورِي: قال المنذري: «نسبة إلى مسجد زُنْبُور: المسجد المشهور بظاهر القاهرة: وهو بضم الزاي، وسكون النون، وضم الباء الموحدة، وبعدها واو ساكنة، وراء مهملة. وهذه النسبة مستفادة مع الدِّينَوْرِي: نسبة إلى الدِّينَوْر، البلدة المشهورة، وهي: بكسر الدال المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها نون وواو مفتوحتان، وراء مهملة»⁽³⁾.

الكتاب الثالث: التكملة لكتاب الصلة

التعريف بالمؤلف

هو مجد العلماء، الإمام، العلامة، المقرئ، الحافظ، المحدث، الفقيه، المؤرخ، النحوي، اللغوي، الأديب، الكاتب، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القُضَاعِي، الأندلسي البَلَنْسِي، نزيل تونس، المعروف بابن الأَبَّار. ولد ببلنسية

(1) التكملة لوفيات النقلة 2/ 443. في ترجمة أحمد بن أحمد بن أحمد بن كرم بن غالب بن قَتِيل، أبي العباس البَنْدَنِيْجِي الأصل البغدادي.

(2) التكملة لوفيات النقلة 2/ 451. في ترجمة عبد الواحد بن محمود، أبي الفتح البغدادي، المعروف بابن صَعْتَرَة.

(3) التكملة لوفيات النقلة 3/ 633. في ترجمة محمد بن عبد الحق، أبي عبد الله القُضَاعِي، المعروف بالزُّنْبُورِي.

سنة 595هـ. أخذ القراءات عن أبي عبد الله بن نوح الغافقي، وغيره، وسمع من أبيه، وأبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي، وخلق كثير، روى عنه: محمد بن أحمد بن حيان الأوسي، وأبو بكر بن سيّد الناس، وجماعة. من مصنفاته: (الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مصنفاً لأربعين عالماً من أربعين طريقاً إلى أربعين تابعاً عن أربعين صاحباً بأربعين اسماً من أربعين قبلاً في أربعين باباً)، و(معجم أصحاب أبي عمر بن عبد البر)، و(مختصر الأحكام لابن أبي زَمَنِين) في الفقه. قُتل مظلوماً بتونس سنة 658هـ⁽¹⁾.

التعريف بالكتاب ومنهج مصنفه

ألف ابن الأبار هذا الكتاب تكملةً لكتاب (الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم)، لأبي القاسم بن بشكّوال المتوفى سنة 578هـ؛ استجابةً منه لطلب شيخه أبي الربيع الكلاعي⁽²⁾، ولم يقيد نفسه بالابتداء من حيث انتهى ابن بشكّوال، بل تجاوزه هو وابن الفرضي من قبله؛ استدرأً، وطلباً للتقصي والإكمال، واشترط أن يذكر فيه العلماء، والمحدثين، والفقهاء، وكل من عُرف عنه اشتغالٌ بالعلم من الرجال والنساء، مخرجاً الأدباء، لأنه أفرد لهم كتاباً آخر⁽³⁾. وبلغ عدد تراجم الكتاب في المطبوع منه 3610.

ورتب أبو عبد الله بن الأبار كتابه على الحروف الأبجدية حسب الترتيب المغربي، وهي متفقة مع الترتيب المشرقي إلى حرف (ز)، وبعد ذلك (ط، ظ، ك،

(1) تنظر ترجمته في: صلة التكملة 1/ 423، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابن عبد الملك المراكشي 4/ 276، وعنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المئة السابعة ببجاية للغبريني 309، وسير أعلام النبلاء 23/ 336، ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري 589/2.

(2) مقدمة المصنف 1/ 57.

(3) مقدمة المصنف 1/ 53-54.

ل، م، ن، ص، ض، ع، غ، ف، ق، س، ش، ه، و، ي)، ويذكر تحت كل حرف الأسماء المبتدأة به من غير نظر إلى الحرف الثاني في ترتيبها، معنوياً لكل اسم بعنوان، فيقول مثلاً: (باب أحمد)، (من اسمه سلمة)، وهكذا، ثم يرتب الأسماء في الأبواب على الطبقات، ثم يعنون لكنية ذلك الاسم بعنوان -إن وجدت- قائلاً: (ومن الكنى في هذا الباب)، ونحو ذلك، ثم بعد ذلك يترجم للغرباء الطارئین على الأندلس ممن سموا بذلك الاسم، متبعاً ذلك بالكنى، وفي آخر كل حرف يذكر الأفراد من أسماء ذلك الحرف، وكذا الأفراد من الكنى بتقديم الأندلسين، وتأخير الغرباء.

واتبع في الترجمة الطريقة الآتية: ذكر اسم المترجم، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وشيوخه، وتلاميذه، ووظائفه، وشيئاً من سيرته، ورحلاته، ويذكر مولده ووفاته. وغالبُ تراجم الكتاب موجزة، ونادراً ما يستطرد في ترجمة ما إلا أن يكون صاحبها شيخاً كبيراً مشهوراً.

وقد قام ابن الأبار بضبط عدد غير قليل من الأسماء والأنساب والألقاب الأندلسية، إذ بلغ عدد ما ضبطه 48، فأسهّم في رفع اللبس عن بعض أسماء الأندلسيين، وأنسابهم، وألقابهم، التي يكثر فيها الاشتباه والغلط. ومنهج في الضبط أنه لا يقيد جميع حروف الكلمة، بل يكتفي بضبط ما يزيل الإشكال منها.

نماذج من ضبط ابن الأبار

1. أموي: قال ابن الأبار: «بفتح الهمزة: من بني أمة: بَطَيْنٌ ينمى إلى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس»⁽¹⁾.
- 2.

(1) التكملة لكتاب الصلة 1 / 102. في ترجمة أحمد بن مروان، أبي بكر القيسي الأموي البلسني.

3. حَبْنُون: قال ابن الأبار: «بتشديد الباء والنون»⁽¹⁾.
4. دُرَيْوْد: قال ابن الأبار: «على التصغير»⁽²⁾.
5. اللنت: قال ابن الأبار: «بالنون: فخذ من البربر»⁽³⁾.
6. اللوشي: قال ابن الأبار: «بين الجيم والشين»⁽⁴⁾.

الكتاب الرابع: وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان

التعريف بالمؤلف

هو الإمام، العلامة، قاضي القضاة، المفتي، المحدث، الفقيه، المؤرخ، النحوي، اللغوي، الأديب، الشاعر، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي، البلخي الأصل، الإربلي، الدمشقي، الشافعي، المعروف بابن خَلْكَان. ولد بإربل سنة 608هـ. سمع من: أبي جعفر محمد بن هبة الله الصوفي، وأجازته المؤيد الطوسي، وغيره، وتفقه على والده، وآخرين. روى عنه: نجم الدين بن صَصْرَى، وأبو الحجاج المزي، وعلم الدين البرزالي، وخلق. دَرَسَ، وأفتى، وتولى قضاء دمشق. توفي بها سنة 681هـ⁽⁵⁾.

(1) التكملة لكتاب الصلة 1/ 390. في ترجمة جَبْر بن هشام بن حَبْنُون، أبي محمد البَطْلَيْوسِي الأصل القرطبي.

(2) التكملة لكتاب الصلة 3/ 10. في ترجمة عبد الله بن سليمان، القرطبي، ويقال له: دَرَوْد، ودُرَيْوْد.

(3) التكملة لكتاب الصلة 3/ 39. في ترجمة عبد الله بن أبي عبد الله بن أيوب، أبي محمد اللَّثَنِي.

(4) التكملة لكتاب الصلة 4/ 57. في ترجمة سليمان بن سعيد، أبي الربيع العَبْدَرِي الداني، المعروف باللَّوْثِي.

(5) تنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي 15/ 444، وطبقات الشافعيين لابن كثير 917، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لأبي الطيب الفاسي 1/ 374، والمنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لابن تغري بردي 2/ 89.

التعريف بالكتاب ومنهج مصنفه

مادة هذا الكتاب في التراجم، رام فيه المصنف التعريف بكل من كانت له شهرة بين الناس، ويقع السؤال عنه، فلم يقتصر على طائفة بعينها، وأخرج من ذلك الصحابة عليهم السلام، والتابعين إلا القليل منهم ممن دعت الحاجة إلى التعريف به، ولم يذكر الخلفاء أيضاً - اكتفاءً بالمصنفات الخاصة بهم - إلا جماعة ممن شاهدتهم أو عاصروهم⁽¹⁾، وكانت عدة تراجم الكتاب 855 بحسب المطبوع.

واتخذ المصنف من حروف المعجم أساساً لترتيب كتابه، حتى يسهل مأخذه، ويقرب نفعه، وراعى ذلك الترتيب في الاسم الأول فقط. وكان نهجه في التعريف بالمرجّم أنه يبدأ بالمعلومات الشخصية، ثم يذكر سيرته العلمية، ومصنفاته، ويذكر أيضاً شيئاً من أخباره، ونوادره، وشعره، ويستطرد في ذلك، لذا طالت كثير من تراجمه.

وحرص ابن خلكان - متابعاً لشيخه زكي الدين المنذري - حرصاً بالغاً على ضبط الأسماء، والأنساب، والقبائل، بالحروف، كما وعد في مقدمة كتابه، حيث قال: «وقيدت من الألفاظ ما لا يؤمن تصحيفه»⁽²⁾، فضبط المشتبه ضبطاً محرزاً، ونص إن كان ثمة اختلاف في تقييد الكلمة، كما ذكر اللغات الواردة فيها، وكانت تقييداته تأتي في آخر الترجمة، وقد بلغ ما ضبطه 1058، ودونكم نماذج من ضبطه.

نماذج من ضبط ابن خلكان

1. فيرُوزآباد: قال ابن خلكان: «بكسر الفاء، وسكون الياء المثناة من تحت، وضم الراء المهملة، وبعد الواو الساكنة زاء مفتوحة معجمة، وبعد الألف باء موحدة، وبعد الألف ذال معجمة: بلدة بفارس. ويقال: هي مدينة جُور، قاله

(1) وفيات الأعيان 20 / 1.

(2) مقدمة المصنف 2 / 1.

الحافظ أبو سعد بن السمعاني في كتابه الأنساب، وقال غيره: هي بفتح الفاء، والله أعلم⁽¹⁾.

2. الأسْوَاني: قال ابن خلكان: «بضم الهمزة، وسكون السين المهملة، وفتح الواو، وبعد الألف نون: هذه النسبة إلى أسْوان: وهي بلدة بصعيد مصر. قال السمعاني: هي بفتح الهمزة. والصحيح الضم، هكذا قال لي الشيخ الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر، نفعا الله به آمين»⁽²⁾.

3. الشَّنْثَرَيْنِي: قال ابن خلكان: «بفتح الشين المعجمة، وسكون النون، وفتح التاء المثناة من فوقها، وكسر الراء، وسكون الياء المثناة من تحتها، وبعدها نون: وهذه النسبة إلى شَنْثَرَيْن: وهي بلدة في غرب جزيرة الأندلس»⁽³⁾.

4. كُوْكُبُوري: قال ابن خلكان: «بضم الكافين، بينهما واو ساكنة، ثم باء موحدة مضمومة، ثم واو ساكنة، وبعدها راء: وهو اسم تركي، معناه بالعربي: ذئب أزرق»⁽⁴⁾.

5. الحُبْزْأَرْزي: قال ابن خلكان: «بضم الخاء المعجمة، وسكون الباء الموحدة، وفتح الزاي، وبعدها همزة، ثم راء، ثم زاي. وفتح الهمزة وضمها، وتشديد الزاي وتخفيفها في الأرز يختلف باختلاف اللغات في هذه الكلمة، وفيها ست لغات: الواحدة: بضم الهمزة والراء، وتشديد الزاي. والأخرى: بفتح الهمزة، والباقي مثل الأولى. والثالثة: أُرْز: بضم الهمزة، وسكون الراء، وتخفيف

(1) وفيات الأعيان 1/ 31. في ترجمة إبراهيم بن علي، أبي إسحاق الفيروزابادي الشيرازي نزيل بغداد 1/ 29.

(2) وفيات الأعيان 1/ 163-164. في ترجمة أحمد بن علي، أبي الحسين الغساني الأسواني 1/ 160.

(3) وفيات الأعيان 3/ 95. في ترجمة عبد الله بن محمد، أبي محمد البكري الأندلسي الشنثري 3/ 93.

(4) وفيات الأعيان 4/ 121. وهو كُوْكُبُوري بن علي، أبو سعيد، صاحب إربل 4/ 113.

الزاي. والرابعة: مثل الثالثة لكن الرء مضمومة. والخامسة: رُز: بضم الرء، وتشديد الزاي. والسادسة: رُنز: بضم الرء، وسكون النون، وتخفيف الزاي. وإنما نسب نصر المذكور هذه النسبة؛ لأنه كان يتعاطى هذه الحرفة كما تقدم⁽¹⁾ أي: يخبز خبز الأرز⁽²⁾.

الكتاب الخامس: صلة التكملة لوفيات النقلة

التعريف بالمؤلف

هو الإمام، الحافظ، المسند، المؤرخ، النسابة، الشريف عز الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني، الحلبي الأصل، المصري، وكان يُعرف بابن الحلبي، نقيب الأشراف بمصر. ولد بها سنة 636هـ. اعتنى بعلم الحديث عنايةً فائقة، وسمع من: أحمد بن الجبَّاب، وزكي الدين المنذري -وأكثر عنه-، وطائفة، وسمع منه: ابن الظاهري، وغيره. خرَّج تخاريج مفيدة. توفي بمصر سنة 695هـ⁽³⁾.

التعريف بالكتاب ومنهج مصنفه

ذيل عز الدين الحسيني هذا الكتاب على كتاب شيخه زكي الدين المنذري (التكملة لوفيات النقلة)، وابتدأه من وفيات سنة 641هـ حتى وفيات سنة 675هـ⁽⁴⁾، وبلغ عدد التراجم 1242 بحسب المطبوع.

(1) وفيات الأعيان 382/5. في ترجمة نصر بن أحمد، أبي القاسم البصري، المعروف بالخبزأرزي 376/5.

(2) وفيات الأعيان 376/5.

(3) تنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 806/15، ولحظ الأخطا بذييل طبقات الحفاظ لتقي الدين بن فهد 62، والمنهل الصافي 2/119.

(4) قال الذهبي: «هذا الذي اتصل بنا، ولعله ذيل إلى حين وفاته ولم نره»، تاريخ الإسلام 807/15.

مشى عز الدين على منهج شيخه زكي الدين سواء بسواء، فرتب كتابه على أساس تاريخ الوفاة، فيذكر السنة، ثم يورد تحتها من توفي فيها مراعيًا اليوم، والشهر، ثم يعرف بإيجاز بالترجم، فيذكر المعلومات الشخصية عنه، وموضع وفاته ودفنه، وسيرته العلمية، ومصنفاته.

واهتم المصنف بضبط المشكل من الأسماء، والأنساب، والألقاب، بالحروف، وتبع شيخه المنذري في طريقة التقييد فجاء ضبطه دقيقًا، ونصَّ على متشابه النسبة، ويجعل ضبط اللفظة في آخر الترجمة، وبلغ عدد تقييداته 153، وهذه أمثلة توضح ذلك.

نماذج من ضبط عز الدين الحسيني

1. هِلَوَات: قال عز الدين الحسيني: «بكسر الهاء، وسكون اللام، وفتح الواو، وبعد الألف تاءً ثالث الحروف»⁽¹⁾.
2. الحَمْوِي: قال عز الدين الحسيني: «بفتح الحاء المهملة، وضم الميم وتشديدها، وسكون الواو، وكسر الياء آخر الحروف، وياء النسب: نسبةً إلى حَمْوِيه»⁽²⁾.
3. الحَرْزِي: قال عز الدين الحسيني: «بفتح الخاء المعجمة والراء المهملة، وبعد الزاي المنقوطة المكسورة ياء النسب»⁽³⁾.

(1) صلة التكملة 58 / 1. في ترجمة حَرَمِي بن موسى بن عبد الله بن هِلَوَات، أبي موسى الجُدَامِي الناتلي المصري.

(2) صلة التكملة 92 / 1. في ترجمة عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حَمْوِي، تاج الدين أبي محمد الحَمْوِي الجَوِينِي الأصل الدمشقي.

(3) صلة التكملة 111 / 1. في ترجمة عبد العزيز بن عبد الصمد، أبي محمد القرشي المصري الشَّرَابي، المعروف بابن الحَرْزِي.

4. المهتر: قال عز الدين الحسيني: «بكسر الميم، وسكون الهاء، وفتح التاء ثالث الحروف، وآخره راء، مستفاداً مع المهتر: بضم الميم، وفتح الهاء، وسكون الياء آخر الحروف، وآخره راء»⁽¹⁾.

5. الكوفني: قال عز الدين الحسيني: «بضم الكاف، وسكون الواو، وفتح الفاء، وبعد النون ياء النسب: نسبة إلى كوفن: بلدة قريبة من أيبورد»⁽²⁾.

الكتاب السادس: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة

التعريف بالمؤلف

هو الإمام، العلامة، القاضي، المفتي، المقرئ، الحافظ، المحدث، الفقيه، المؤرخ، اللغوي، النحوي، الأديب، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي، المراكشي، المعروف بابن عبد الملك. ولد سنة 634هـ. أخذ القراءات عن: أبي زكريا بن أبي عتيق، وروى عن: الحسن بن علي الماكري، وأبي الحسن الرعيني، وغيرهما، روى عنه: أحمد بن البناء، وغيره. تولى قضاء مراكش. من مصنفاته: كتاب جمع فيه بين كتابي ابن القطان وابن المواق على كتاب الأحكام لعبد الحق، و(شرح الأنوار السنية لابن جزي). توفي بتلمسان سنة 703هـ⁽³⁾.

(1) صلة التكملة 2/ 504. في ترجمة محمد بن أبي العلاء، مجد الدين أبي عبد الله النجّمي الموصلي الأصل المصري، المعروف بابن أخي المهتر.

(2) صلة التكملة 2/ 575. في ترجمة محمد بن محمد بن أبي بكر، زين الدين أبي الفتح الأيبوردي الكوفني 2/ 574.

(3) تنظر ترجمته في: تاريخ قضاة الأندلس لأبي الحسن المالقي 130، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون 2/ 325، والإعلام بمن حل مراكش وأغامت من الأعلام للسملالي 4/ 331.

التعريف بالكتاب ومنهج مصنفه

هذا الكتاب تذييل من ابن عبد الملك المراكشي على كتاب الصلة لأبي القاسم بن بَشْكُوَال، واستدراك ما فاتته هو وابن الفرضي من علماء الأندلس والغرباء الواردين عليها، وابتدأ أولاً بذكر الأندلسيين الأصليين، ثم أفرد الغرباء في آخر الكتاب. وبلغ عدد تراجم الكتاب بحسب المطبوع 4185.

واتبع المصنف الترتيب المشرقي لحروف المعجم -لصحته عنده- في تتابع تراجم كتابه، كما اعتبر هذا الترتيب في الحرف الثاني، والثالث، فصاعداً، وفي الأبناء، والكنى، وغيرها، بل إنه اعتمد هذا النظام في الترتيب عند ذكر شيوخ المترجم.

وقد خالف المصنف ذاك الترتيب الدقيق في حرف الهمزة، إذ ابتدأ بمن اسمه (أحمد)، وفي حرف الميم، حيث ابتدأ بمن اسمه (محمد)؛ وذلك تبركاً منه باسم النبي ﷺ، وابتدأ حرف العين بمن اسمه (عبد الله)، و(عبد الرحمن)؛ لأنها أحب الأسماء إلى الله، ووسط بينهما من اسمه (عبيد الله)؛ لشرف الإضافة، وتابع بين من اسمه (عبد الرحمن) ومن اسمه (عبد الرحيم)؛ لتلازمهما في البسملة، واشتقاقهما من الرحمة⁽¹⁾.

واستعرض المصنف تراجمه بذكر اسم المترجم، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ثم يذكر شيوخه وتلاميذه بالتفصيل، ثم يذكر العلوم التي برع فيها، ووظائفه العلمية، ورحلاته، ومصنفاته، وربما استطرده أحياناً بإيراد أشعاره، وإنشاءاته، ثم يختم بذكر وفاة المترجم.

ولم يغفل ابن عبد الملك عن ضبط الأسماء، والأنساب، والألقاب، إذ قيّد المشكل منها بالحروف، فأعان بذلك على قراءة الأعلام الأندلسية، المستغربة على

(1) ينظر مقدمة المؤلف 1/ 211-215.

اللسان المشرقي، علماً بأن تقييداته لم تقتصر على الأندلسيين، بل جاوزت إلى المغربيين والمشرقيين. وعبر عن الحرف المهمل بـ (الغفل)، وأحياناً يضبط التاء بقوله: (التاء المعلو)، والياء بقوله: (الياء المسفولة)، واستخدم لفظة (معقودة) لبيان الأحرف المنطوقة بغير اللسان العربي، ويكون نطقها دائراً بين حرفين عربيين فتكتب بكليهما⁽¹⁾. وقد بلغ عدد تقييداته 559، وتأتي عقيب الكلمة المشكّلة، وهاكم نماذج من ضبطه:

نماذج من ضبط ابن عبد الملك

1. يَسُوْوُكُوْت: قال أبو عبد الله المراكشي: «بياء مسفولة بثنتين مفتوحة، وسين غفل ساكنة، وواو مضمومة، بعدها أخرى ساكنة، وكاف مشددة مضمومة، بعده واو مد، وآخره تاء باثنتين من فوق، وتفسيره: مُنْجَب، أو مُصْلَح، والأول أبين عندهم، كذا تلقيته منه رحمه الله»⁽²⁾.
2. غَتَّيْل: قال أبو عبد الله المراكشي: «بغين معجم مفتوح، وتاء معلو مشدد، وياء إمالة، ولا م»⁽³⁾.
3. الرَّجَانِي: قال أبو عبد الله المراكشي: «وبعضهم يكتبه: الرَّجِينِي، باعتبار إفراط الإمالة المستحكمة في لسان أهل الأندلس»⁽⁴⁾.

(1) قال أبو عبد الله المراكشي عن ضبط الأُقْلِيْجِي: «بضم الهمزة، وسكون القاف، وكسر اللام، وياء مد، وجيم معقودة تكتب بالجيم تارة، وبالشين المعجم أخرى، منسوباً»، الذيل والتكملة 719/1.

(2) الذيل والتكملة 260/1. في ترجمة الحسن بن علي بن حُسُون بن محمد بن يَسُوْوُكُوْت، أبي علي الملقَّب.

(3) الذيل والتكملة 2/47. في ترجمة سعيد بن يونس بن غَتَّيْل، أبي عثمان الشاطبي.

(4) الذيل والتكملة 4/416. في ترجمة محمد بن عبد العزيز، أبي بكر المعافري السلاقي الأصل، ثم الرَّجَانِي، اللَّبْلِي.

4. جوبر: قال أبو عبد الله المراكشي: «والجيم مُشْرِبةٌ صوت الشين، والباء مُشْرِبةٌ صوت الفاء»⁽¹⁾.

5. التُّرْجُقي: قال أبو عبد الله المراكشي: «بتاءٍ معلوٍّ وراءٍ مضمومين، وجيمٍ ساكنٍ وقافٍ معقودين، منسوبًا، ولذلك يكتبه بعضهم: التُّرْشُكي»⁽²⁾.

الكتاب السابع: البدر السافر عن أنس المسافر التعريف بالمؤلف

هو العلامة، المحدث، الفقيه، الفرضي، المؤرخ، الأديب، الشاعر، الموسيقي، كمال الدين أبو الفضل جعفر بن ثعلب⁽³⁾ بن جعفر المصري الأُدُفوي، الشافعي. ولد بأدفو سنة 685هـ. سمع الحديث، وتفقه على ابن دقيق العيد، وبدر الدين بن جماعة، وشمس الدين الجزري، وآخرين، وتأدب على: أبي حيان، ولزامه. حدث، ودرس بمدرسةٍ للحديث. من مصنفاته: (الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد)، و(الإمتاع في أحكام السماع). توفي بالقاهرة سنة 748هـ⁽⁴⁾.

(1) الذيل والتكملة 4 / 372. في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم، أبي عبد الله الأنصاري البَلَنسي، المعروف بابن جَوْبَر. وكأَنَّها الحرفان (g)، و(v) الإنجليزيان.

(2) الذيل والتكملة 5 / 12. في ترجمة علي بن عبد الرحمن، أبي الحسن الإفريقي، المعروف بالتُّرْجُقي.

(3) اختلف من ترجم له في اسم أبيه، هل هو ثعلب أو تغلب، وينظر في هذا مقدمة تحقيق كتاب الطالع السعيد (ي) فما بعدها.

(4) تنظر ترجمته في: طبقات الشافعية للإسنوي 1 / 86، وطبقات الشافعية لابن قاضي شُهبة 3 / 20، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر 2 / 84.

التعريف بالكتاب ومنهج مصنفه

ترجم الأُدُفُوي في هذا الكتاب لأهل المئة الخامسة فمن بعدهم إلى المئة الثامنة، وغالب تراجمه من أهل المئة السابعة، وفيه تراجم كثيرة لأهل المئة السادسة⁽¹⁾. واشترط أن يترجم لكل من عُرف بفنٍ من الفنون، أو كرامة⁽²⁾. وبلغ عدد تراجم الكتاب 596 بحسب المطبوع.

ورتب تراجمه على حروف المعجم، ويعرّف بالترجم بذكر اسمه، وكنيته، ونسبه، ولقبه، ونعوته العلمية، مع ذكر شيوخه، وتلاميذه، ومصنفاته، ووظائفه، ونصّ على موضع وفاته وتاريخها، كما اعتنى كثيرًا بذكر الأشعار المنسوبة للمترجمين.

اهتم الأُدُفُوي بضبط المشكل من الأسماء، والأنساب، والقبائل ونحوها بالحروف، وتقييداته وإن لم تكن ذات عدد- إذ بلغت تسعة تقييدات-، فإنها أضافت جديدًا، وإليكم نماذج من ضبطه.

نماذج من ضبط كمال الدين الأُدُفُوي

1. بَخُعون: قال كمال الدين الأُدُفُوي: «بفتح الباء الموحدة، وضم الخاء المعجمة: قرية بجبل لبنان»⁽³⁾.
2. التُّلُكَّاتي: قال كمال الدين الأُدُفُوي: «وَتُلُكَّاتَة: بضم التاء واللام، وتشديد الكاف... قبيلة من البربر»⁽⁴⁾.

(1) طبقات الشافعية لابن قاضي شُهبة 21 / 3.

(2) مقدمة المصنف 41 / 1.

(3) البدر السافر 147 / 1. في ترجمة أحمد بن محسن، نجم الدين الأنصاري البعلبكي. المتوفى بقرية بَخُعون 146 / 1.

(4) البدر السافر 558 / 2، 560. في ترجمة علي بن إسماعيل، التُّلُكَّاتي الصنهاجي.

3. حَبَّان: قال كمال الدين الأُدْفُوي: «بالحاء المفتوحة، والباء الموحدة المخففة»⁽¹⁾.

4. القُنْيَة: قال كمال الدين الأُدْفُوي: «بضم القاف، وفتح النون، وتشديد الياء آخر الحروف، تصغير قناة»⁽²⁾.

5. باذيين: قال كمال الدين الأُدْفُوي: «بباء ثاني الحروف، وألف، وذال، وباء ثاني الحروف، وياء آخر الحروف: بلدة بالقرب من واسط العراق»⁽³⁾.

الكتاب الثامن: طبقات الشافعية الكبرى

التعريف بالمؤلف

هو الإمام، العلامة، قاضي القضاة، المفتي، المحدث، الفقيه، الأصولي، المؤرخ، اللغوي، النحوي، الأديب، الشاعر، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي الأنصاري الخزرجي، السبكي، ثم الدمشقي، الشافعي. ولد بالقاهرة سنة 727هـ أو 728هـ. سمع من: أبي الحجاج المزني، وشمس الدين الذهبي -وبه تخرّج-، وخلق كثير. حدّث، وأفتى، ودرس بكبرى مدارس مصر والشام، وتولى مشيخة دار الحديث الأشرفية، وخطابة الجامع الأموي، وإليه انتهت رئاسة القضاء والمناصب بالشام في وقته. له عدة تصانيف، منها: (جمع الجوامع) في أصول الفقه، و(الأشباه والنظائر)، و(طبقات الشافعية الوسطى). توفي بدمشق سنة 771هـ⁽⁴⁾.

(1) البدر السافر 2/ 1048. في ترجمة نصر الله بن نصر الله بن سلامة، معين الدين الهيتي، المعروف والده بابن حَبَّان.

(2) البدر السافر 2/ 1162. في ترجمة يونس بن يوسف، الشيباني ثم المخارقي. المتوفى بقرية القُنْيَة.

(3) البدر السافر 2/ 1172. في ترجمة أبي السعود بن أبي العشائر، الباذيبي. المولود ببازيين 2/ 1171.

(4) تنظر ترجمته في: طبقات الشافعية لابن قاضي شُهبة 3/ 105، والدرر الكامنة 3/ 232، والمنهل الصافي 7/ 385.

التعريف بالكتاب ومنهجه فيه

هذا الكتاب - كما هو واضح من عنوانه - في تراجم الفقهاء الشافعية، صنفه تاج الدين السبكي على الطبقات، وجعل لكل مئة عام طبقة، فجاءت طبقاته سبعاً، أولها في ذكر أصحاب الشافعي، وآخرها في ذكر من توفي بعد سنة سبع مئة، ثم رتب الرواة على حروف المعجم داخل تلك الطبقات، مبتدئاً في كل طبقة بمن اسمه (أحمد)، و(محمد)؛ إجلالاً وتبركاً⁽¹⁾. وبلغ عدد تراجم الكتاب 1419 ترجمة بحسب المطبوع.

وجاءت تراجم الكتاب متفاوتة الطول، بحسب حال صاحبها، وعرف بالترجم بذكر اسمه، ونسبه، وكنيته، وطلبه للعلم، وشيوخه، وتلامذته، وثناء العلماء عليه، ومصنفاته، ثم ينقل عنه فائدة تستغرب من فقه أو حديث أو نحو ذلك. وفي ثانيا الكتاب فوائد جمّة، في القراءات، والحديث، والفقه، واللغة، والأدب، والتاريخ، تدل على علو كعب المصنف.

وحرص التاج السبكي على ضبط الأسماء، والأنساب، والألقاب، بالحروف، كما أورد الاختلاف في ضبط الكلمة، وتعقب الأوهام أيضاً. ومواقع تقييداته تكون بعد الكلمة المشكّلة في الغالب، وبلغ عدد تلك التقييدات 226، ودونكم نماذج من ضبطه.

نماذج من ضبط تاج الدين السبكي

1. بَرْدَزْبَه: قال تاج الدين السبكي: «بفتح الباء الموحدة، بعدها راء ساكنة، ثم دال مكسورة مهملة، ثم زاي ساكنة، ثم باء موحدة مفتوحة، ثم هاء»⁽²⁾.

(1) مقدمة المؤلف 1/ 207، 345.

(2) طبقات الشافعية الكبرى 2/ 212. في ترجمة محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدَزْبَه، أبي عبد الله الجعفي البخاري.

2. الأودني: قال تاج الدين السبكي: «وأودن: قرية من قرى بخارى: مضمومة الهمزة فيما قال ابن السمعاني، مفتوحة فيما قال ابن ماكولا ومن تبعه»⁽¹⁾.

3. بآي: قال تاج الدين السبكي: «بفتح الباء الموحدة، وآخرها آخر الحروف مشددة. ووههم من زعمه بباءين، أو بباء مفتوحة بدل آخر الحروف»⁽²⁾.

4. عُولج: قال تاج الدين السبكي: «بضم الغين المعجمة، وبالجميم: لغة هروية، وهو تصغير عُول»⁽³⁾.

5. نُؤيزي: قال تاج الدين السبكي: «بضم النون، وفتح الواو، وسكون الياء آخر الحروف، في آخرها زاي: وهي فيما أحسب أيضًا من قرى سَرْخس... وقد فات شيخنا الذهبي ذكرها في المؤتلف والمختلف، مع اشتباهها بالنويري: بالراء، والتويزي: بمثناة وزاي... وَضَبَطَ النُؤيزي: بضم النون، وإسكان الواو، بعدها نون مفتوحة، ثم راء ساكنة، ثم باء موحدة، كذا رأيت بخطه، فإن صح فهي نسبة أخرى شبيهة بما ذكرنا»⁽⁴⁾.

الكتاب التاسع: الجواهر المضية في طبقات الحنفية التعريف بالمؤلف

هو الإمام، العلامة، المفتي، الحافظ، المحدث، الفقيه، المؤرخ، محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله القرشي، المصري، الحنفي. ولد

(1) طبقات الشافعية الكبرى 3/ 182. في ترجمة محمد بن عبد الله، أبي بكر البخاري الأودني.

(2) طبقات الشافعية الكبرى 4/ 296. هو بآي بن جعفر بن بآي، أبو منصور الجيلي.

(3) طبقات الشافعية الكبرى 4/ 380. في ضبط لقب سالم بن عبد الله، أبي مَعْمَر الهروي، المعروف بعُولج.

(4) طبقات الشافعية الكبرى 5/ 103. في ترجمة عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفرج الزاز السرخسي النُؤيزي 5/ 101.

سنة 696هـ. سمع من: أبي العباس الحجار، ورضي الدين الطبري، وجماعة، وأفتى، وحدث، سمع منه: زين الدين العراقي، وغيره من الحفاظ والفضلاء. من مصنفاته: (العناية في تخريج أحاديث الهداية)، و(شرح معاني الآثار للطحاوي). توفي بالقاهرة سنة 775هـ⁽¹⁾.

التعريف بالكتاب ومنهج مصنفه

جمع المصنّف في هذا الكتاب تراجم فقهاء الحنفية، وقد بلغ عددهم 2115 ترجمة بترقيم المطبوع. وافتتح الكتاب بمقدمة يبيّن فيها عدد أسماء الله الحسنى، ثم عرّج لبيان أسماء الرسول ﷺ، وشيئاً من سيرته المطهرة، وغير ذلك، ثم اختتم المقدمة بذكر مناقب الإمام أبي حنيفة.

وشرع بعد ذلك في المقصود، ورتب أسماء المترجمين على حروف المعجم مراعيًا الحرف الأول، فما بعده، وكذا في أسماء الآباء والأجداد، ثم أفرد بابًا للكنى، وكذا الأنساب، والألقاب، ومن عرف بابن فلان، ورتب جميع ذلك على حروف المعجم كما سبق. وختم الكتاب بكتاب سماه: (الجامع) ذكر فيه فوائد فرائد في مواضيع متنوعة.

وتراجم الكتاب متباينة في الطول، يذكر المصنف فيها اسم المترجم، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وشيوخه، وتلاميذه، ووظائفه العلمية، وتصانيفه، ومولده ووفاته، مع ذكر شيء من أخباره.

وقيّد عبد القادر القرشي عددًا من الأسماء المشكّلة، والأنساب، والألقاب، بالحروف، واعتمد كثيرًا على ضبط من سبقه من أئمة هذا الشأن، وذكر المشتبه من النسبة، ونبه على التصحيف الواقع على الكلمة. وقد تأتي تقييداته عقيب

(1) تنظر ترجمته في: ذيل التقييد للفاسي 2/ 140، والدرر الكامنة 3/ 191، ولحظ الألفاظ 105، والفوائد البهية في تراجم الحنفية لأبي الحسنات اللكنوي 99.

اللفظة المشكّلة، وأحياناً في آخر الترجمة، وبلغ عدد ذلك كله 506، وثمّ نماذج من ضبطه:

نماذج من ضبط عبد القادر القرشي

1. الجَصِّيْنِي: قال عبد القادر القرشي: «بفتح الجيم، وكسر الصاد المهملة المشددة، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها النون: هذه النسبة إلى جَصَّين: وهي محلة بمرو، اندرست وصارت مقبرة، ودفن بها الصحابة، يقال لها: تنور كَران، هكذا ذكره السمعاني. وذكره الحازمي، عن أبي نُعيم الحافظ، أنه كان يقول بكسر الجيم»⁽¹⁾.

2. السَّبْدُمُونِي: قال عبد القادر القرشي: «بضم السين وفتحها، وفتح الباء الموحدة، وسكون الذال المعجمة، وضم الميم، وفي آخرها نون: نسبة إلى قرية من قرى بخارى»⁽²⁾.

3. الفَوِيرِه: قال عبد القادر القرشي: «بكسر الراء المهملة، واشتھر بين الناس بفتح الراء، كذا قاله لي شيخنا قطب الدين»⁽³⁾.

4. التُّوبَنِي: قال عبد القادر القرشي: «بضم التاء المثناة من فوق، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها النون: هذه النسبة إلى تُوْبَن: وهي قرية من قرى نَسَف... وتشتبه بالبويبي المذكور في حرف الباء»⁽⁴⁾.

(1) الجواهر المضية 1/ 152. في ترجمة أحمد بن بكر، أبي بكر الجَصِّيْنِي.

(2) الجواهر المضية 2/ 344. في ترجمة عبد الله بن محمد بن يعقوب، الحارثي السَّبْدُمُونِي.

(3) الجواهر المضية 3/ 219. في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، بدر الدين أبي عبد الله السَّلَمِي الدمشقي، المعروف بابن الفويره.

(4) الجواهر المضية 4/ 165-166. في ترجمة أبي بكر بن محمد، فخر الدين النَّسْفِي التُّوبَنِي، نزيل بخارى 4/ 24.

5. الثَّلْجِي: قال عبد القادر القرشي: «بفتح الثاء المثلثة، وسكون اللام، وفي آخرها الجيم... وصحفه بعضهم: بالباء والحاء، وهو غلط، الثلجي: بالثاء والجيم: محمد بن شجاع، والبلخي: بالباء الموحدة والحاء المعجمة هو أبو مطيع الحكم بن عبد الله»⁽¹⁾.

الكتاب العاشر: ذيل طبقات الحنابلة

التعريف بالمؤلف

هو الإمام، العلامة، المفتي، الحافظ، الحجة، المحدث، الفقيه، الواعظ، شيخ الحنابلة، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، المعروف بابن رجب. ولد ببغداد سنة 736هـ. سمع من: أبي الحرم القلانسي، وأبي الفتح الميدومي، وخلق كثير، وكان إليه المنتهى في علم الحديث روايةً ودرايةً. أفتى، وحدث، وروى عنه جماعة. صنف تصانيف نافعة، منها: (فتح الباري شرح صحيح البخاري)، و(جامع العلوم والحكم)، و(القواعد الفقهية). توفي بدمشق سنة 795هـ⁽²⁾.

التعريف بالكتاب ومنهج مصنفه

ذيل ابن رجب هذا الكتاب على كتاب (طبقات الحنابلة) لأبي الحسين بن أبي يعلى الحنبلي، وابتدأه بأصحاب ابن أبي يعلى، ورتبه على الوفيات من سنة 460هـ إلى سنة 751هـ. وبلغ عدد المترجمين فيه 600 بحسب المطبوع.

(1) الجواهر المضية 167/4. في ترجمة محمد بن شجاع، أبي عبد الله الثَّلْجِي العراقي 173/3، 167/4.

(2) تنظر ترجمته في: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر 460/1، ولحظ الأخطا 118، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح 81/2.

وصاغ ابن رجب تراجمه بشكل وافٍ، فذكر اسم المترجم، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ورتبته العلمية، وطلبه للعلم، وشيوخه، وتلاميذه، ووظائفه العلمية، ومصنفاته، وأقوال العلماء فيه، ومولده، ووفاته، وموضع دفنه، ثم أورد ما أثر عن المترجم من حديث، أو مسألة فقهية تفرد بها، أو شعر، أو نحو ذلك. وقيد الأسماء، والأنساب، والقبائل، بالحروف، ولم يكثر منها، ونقل الكثير من ذلك عن سبقة من العلماء، ولم يكن نقله مجرداً، بل استدرك عليهم ورجح. وقد بلغ عدد ما ضبطه 45، والنماذج التالية توضح المقصود.

نماذج من ضبط ابن رجب

1. زبيبا: قال ابن رجب الحنبلي: «قيد ابن نقطة: بكسر الزاي، وكسر الباء المعجمة بواحدة، بعدها باء أخرى مثلها ساكنة، وياء مفتوحة معجمة من تحتها باثنتين»⁽¹⁾.

2. محموية: قال ابن رجب الحنبلي: «بميم مفتوحة، ثم حاء مهملة، ثم ميم مضمومة، هذا هو الصحيح، وذكره ابن السمرقندي: محموية: بلا ميم في أوله»⁽²⁾.

3. الحلواني: قال ابن رجب الحنبلي: «وقال (أي: المنذري): والحلواني: بفتح الحاء المهملة، وسكون اللام: وهذه النسبة إلى بيع الحلواء أو عملها. قلت: المعروف أنه بضم الحاء، وما أظنه منسوباً إلا إلى حلوان: البلد المعروف بالعراق»⁽³⁾.

(1) ذيل طبقات الحنابلة 1/ 4-5. في ترجمة علي بن طالب بن محمد بن زبيبا، أبي الغنائم البغدادي 2/ 1.

(2) ذيل طبقات الحنابلة 1/ 204-205. في ترجمة عبد الله بن جابر بن ياسين بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محموية، أبي محمد العسكري الحنائي 1/ 202.

(3) ذيل طبقات الحنابلة 2/ 41-42. في ترجمة عبد الرحمن بن محمد، أبي محمد الحلواني 2/ 39.

4. الباجسري: قال ابن رجب الحنبلي: «قال المنذري: وباجسرا: قرية كبيرة من نواحي بغداد، بينها وبينها عشرة فراسخ، وهي: بفتح الباء الموحدة، وبعد الألف جيم مكسورة، وسين مهملة ساكنة، وراء مفتوحة. وقد وقع في ضبط الحافظ عبد المؤمن الدمياني: بفتح الجيم، فإن كان فيها لغتان كما في جسر، وإلا فالمعروف الكسر، والله أعلم»⁽¹⁾.

5. بزغش: قال ابن رجب الحنبلي: «بالباء الموحدة المضمومة، وبالزاي والغين والشين المعجمات»⁽²⁾.

الكتاب الحادي عشر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب التعريف بالمؤلف

هو العلامة، القاضي، المحدث، الفقيه، الأصولي، الفرضي، النحوي، برهان الدين أبو الوفاء⁽³⁾ إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري، الجياني الأصل، المدني، المالكي، المعروف بابن فرحون. ولد بالمدينة النبوية بعد سنة 730هـ. تتلمذ على عمه أبي محمد بن فرحون، وسمع من: والده، وجمال الدين المطري، والزبير بن علي الأسواني، وجماعة، روى عنه: أبو الفتح بن أبي بكر المراغي، وتقي الدين الفاسي، وغيرهما. تولى قضاء المدينة المنورة. من مصنفاته: (تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الحكم)، و(تسهيل المهمات في شرح جامع الأمهات) شرح فيه مختصر ابن الحاجب، و(المنتخب في مفردات ابن البيطار) في الطب في الأدوية المفردة. توفي بالمدينة المنورة سنة 799هـ⁽⁴⁾.

(1) ذيل طبقات الحنابلة 3/ 183. في ترجمة عبد المنعم بن محمد، أبي محمد الباجسري ثم البغدادي 3/ 181.

(2) ذيل طبقات الحنابلة 3/ 186. في ترجمة عبد الوهاب بن بزغش، أبي الفتح البغدادي العيبي 3/ 183.

(3) في ذيل التقييد: أبو إسحاق.

(4) تنظر ترجمته في: ذيل التقييد للفاسي 1/ 435، والدرر الكامنة 1/ 52، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي 1/ 81، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج للتنبكتي 33.

التعريف بالكتاب ومنهج مصنفه

قصد ابن فرحون في كتابه هذا إلى جمع مشاهير فقهاء المالكية، وأعيان نقلة المذهب، وأولي الاجتهاد منهم، والمؤلفين فيه، وجماعة من حفاظ الحديث، وأعرض عن ذكر غير المشاهير؛ طلباً للاختصار⁽¹⁾، وقد اشتمل الكتاب على 630 ترجمة⁽²⁾.

وافتح ابن فرحون الكتاب بمقدمة تدل على رجحان مذهب الإمام مالك، وعقد ترجمة لهذا الإمام، ثم رتب المترجمين على حروف المعجم مراعيًا الحرف الأول فقط، ولم يحجر ترتيبهم كما يجب، بسبب العجلة، وضيق الوقت، كما أخبر هو عن نفسه⁽³⁾. وابتدأ حرف الألف بمن اسمه (أحمد)، وحرف الميم بمن اسمه (محمد)، وخصّص للأفراد من كل حرف بابًا، وكذا فعل في الكنى، وصنّف في بعض الأحيان الأسماء على الطبقات. وجاءت أغلب تراجم الكتاب موجزة، مع استيفائها لأغلب عناصرها، فذكر اسم المترجم، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وشيوخه، وتلاميذه، وأقوال العلماء فيه، ومصنفاته، ووظائفه العلمية، ووفاته.

وحرص ابن فرحون على ضبط مشكل الأسماء، والأنساب، والألقاب، ونحوها، وقيدها بالحروف، ونبه على المصحف منها، وذكر الخلاف الوارد في ضبط بعض الألفاظ، وبلغ عدد تقييداته 77، وهاكم نماذج من ضبطه.

نماذج من ضبط ابن فرحون

1. ميسر: قال ابن فرحون: «بكسر السين غلط، والصواب فتحها»⁽⁴⁾.

(1) مقدمة المؤلف 4 / 1.

(2) جمهرة تراجم الفقهاء المالكية لقاسم سعد 67 / 1.

(3) مقدمة المؤلف 54 / 1.

(4) الديباج المذهب 169 / 1. في ترجمة أحمد بن محمد بن خالد بن ميسر، أبي بكر الإسكندراني.

2. البَهْفَشِيمِي: قال ابن فرحون: «بالباء الموحدة المفتوحة، والهاء المجزومة، والفاء المفتوحة، والشين المعجمة المكسورة، والياء المثناة من تحت الساكنة. ولم أقف على معنى هذه النسبة، ولعلها قبيلة من قبائل صنهاجة»⁽¹⁾.
3. فَيْرُة: قال ابن فرحون: «اسم أعجمي، بلغة أعاجم الأندلس، ومعناه: الحديد، وهو: بكسر الفاء، وسكون الياء المثناة من تحت، وتشديد الراء المهملة وضمها»⁽²⁾.
4. البرِّيَلِي: قال ابن فرحون: «وقع بخط ابن بشكوال: البرِّيَلِي: بإسكان الراء، وفتح الياء المثناة من تحت. وضبطه بعضهم: بكسر الباء الموحدة، والراء الساكنة، والياء المثناة: بنسبة إلى قرية من عمل بلنسية»⁽³⁾.
5. الوقَار: قال ابن فرحون: «بتخفيف القاف، كذا تلقيناه من الشيوخ»⁽⁴⁾.

الكتاب الثاني عشر: الإصابة في تمييز الصحابة

التعريف بالمؤلف:

هو شيخ الإسلام، عمدة المحققين، خاتمة الحفاظ المبرزين، قاضي القضاة، أمير المؤمنين في الحديث، الرحالة، الحافظ، المسند، المفسر، الفقيه، الأصولي، المؤرخ، اللغوي، النحوي، الأديب، الشاعر، الحيسوب، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر

(1) الديباج المذهب 1/ 239. في ترجمة أحمد بن إدريس، شهاب الدين أبي العباس الصنهاجي البَهْفَشِيمِي المصري البهنسي القرافي 1/ 236.

(2) الديباج المذهب 1/ 332. في ترجمة الحسين بن محمد بن فَيْرُة، أبي علي الصديقي السرقسطي، المعروف بابن سُكَّرَة 1/ 330.

(3) الديباج المذهب 1/ 352. في ترجمة خلف، أبي مولى يوسف بن بهلول، البهنسي، المعروف بالبرِّيَلِي.

(4) الديباج المذهب 2/ 168. في ترجمة محمد بن زكريا، أبي بكر الوقَار.

الكناني، العسقلاني الأصل، المصري، الشافعي، المعروف بابن حجر. ولد بالقاهرة سنة 773هـ. أخذ القراءات عن التنوخي، وسمع من: زين الدين العراقي -وبه تخرّج في علم الحديث-، وسراج الدين بن الملقن، وخلق لا يحصون، وتفقه على سراج الدين البلقيني، وغيره. تصدى للتدريس، فدرس بعدة مدارس في مصر، وتخرّج عليه طلبة كثر، منهم: أبو المحاسن بن تغري بردي، وشمس الدين السخاوي، وجلال الدين السيوطي. تولى قضاء القضاء بمصر، وأفتى، وإليه انتهت رئاسة الحديث. ربت تصانيفه على مئة وخمسين مصنفًا، منها: (فتح الباري شرح صحيح البخاري)، و(تهذيب التهذيب)، و(شفاء الغلل في بيان العلل). توفي بالقاهرة سنة 852هـ⁽¹⁾.

التعريف بالكتاب ومنهج مصنفه

صنّف ابن حجر هذا الكتاب في تراجم الصحابة ﷺ وتمييزهم عمّن يشبه بهم، وبلغ عدة المترجم لهم 12446 ترجمة بحسب المطبوع.

وافتح ابن حجر كتابه هذا بمقدمة ذكر فيها المصنفات في هذا المجال، وأبان عن مواضع النقص فيها، ثم ذكر فصولاً مهمة في مسائل تتعلق بالصحابة؛ مثل حدّ الصحابي، وطريق معرفته، وبيان عدالته، ثم شرع في مقصود الكتاب.

ورتب ابن حجر على حروف المعجم ترتيباً دقيقاً في الاسم، واسم الأب فصاعداً، وأفرد باباً للكنى، ثم ترجم للنساء على النحو السابق. وجعل تحت كل حرفٍ أربعة أقسام:

(1) تنظر ترجمته في: رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر 62، وذيل التقييد 1/352، ولحظ الألفاظ 211، والمنهل الصافي 2/17، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي 2/36، ونظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي 45.

الأول: من وردت صحبته بطريق الرواية عنه، أو عن غيره أيًا كانت درجة تلك الرواية.

الثاني: من ذكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهده ﷺ لبعض الصحابة، ممن مات ﷺ وهو دون سن التمييز.

الثالث: من ذكر في كتب معرفة الصحابة من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبي ﷺ ولا رأوه، سواء أسلموا في حياته أم لا، وهؤلاء ليسوا أصحابه باتفاق المحدثين.

الرابع: من ذكر في الكتب المصنفة في معرفة الصحابة على سبيل الوهم والغلط، مع بيان ذلك الوهم بيانًا شافيًا، ودحضه بطرائق أهل الحديث⁽¹⁾. وهذا التقسيم البديع قد ميّز به ابن حجر الصحابي عن غيره بدقة عالية.

وأولى ابن حجر عناية فائقة بضبط المشتبه من الأسماء، والأنساب، والألقاب، بالحروف، واستل المصحف منها استلالاً دقيقاً قائماً على الأدلة والبراهين، ومن عادة الحافظ في الضبط أنه لا يقيد جميع حروف الكلمة، بل يقيد المشكل منها، والذي يكثر فيه الغلط، وأحياناً يأتي بلفظة واحدة تعبر عن الضبط، فيفهم منها، وأورد الاختلاف الوارد في ضبط الكلمة إن وجد، مع الترجيح أحياناً. وبلغ عدد تقييداته 2394، ودونكم نماذج من ضبطه.

نماذج من ضبط ابن حجر في الإصابة:

1. عُجَيَّان: قال ابن حجر: «بجيم، ومثناة تحتانية، بوزن عثمان، ضبطه ابن الفُرات. وقيل: بوزن عُليَّان، حكاه ابن الصلاح»⁽²⁾.

(1) مقدمة المؤلف 1/ 12.

(2) الإصابة 1/ 66-67. في ترجمة أجمد بن عُجَيَّان، الهمداني.

2. أَصَحَمَة: قال ابن حجر: «بوزن أربعة، وحاؤه مهملة، وقيل: معجمة. وقيل: إنه بموحدة بدل الميم. وقيل: صَحَمَة: بغير ألف. وقيل كذلك لكن بتقديم الميم على الصاد. وقيل: بزيادة ميم في أوله بدل الألف، عن ابن إسحاق في المستدرك للحاكم. والمعروف عن ابن إسحاق الأول، ويتحصل من هذا الخلاف في اسمه ستة ألفاظ لم أرها مجموعة»⁽¹⁾.

3. سُخْرُور: قال ابن حجر: «بوزن عُصْفُور»⁽²⁾. وقال أيضًا: «بالسين المهملة، ثم الخاء المعجمة»⁽³⁾.

4. الحسحاس: قال ابن حجر: «بمهملات»⁽⁴⁾.

5. حَبْر: قال ابن حجر: «بفتح المهملة، وسكون الموحدة، بعدها مثناة، ثم راء. ووقع في الاستيعاب: جَبْر: بفتح الجيم، وموحدة ساكنة، ثم راء، وهو تصحيف»⁽⁵⁾.

الكتاب الثالث عشر: تقريب التهذيب

اختصر ابن حجر هذا الكتاب من كتابه (تهذيب التهذيب)، وهذا الأخير مختصر من كتاب (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) للمزي، مع إضافات كثيرة لا سيما من كتاب (إكمال تهذيب الكمال) لمغلطاي، فالتقريب إذاً في تراجم رجال الستة، وبلغ عدد التراجم فيه 8826.

(1) الإصابة 399/1. هو أَصَحَبَة أو أَصَحَمَة بن أبجر، النَّجَاشِي، ملك الحبشة، ومعنى اسمه بالعربية: عطية، والنجاشي لقب له.

(2) الإصابة 228/4. هو سُخْرُور بن مالك، الحضرمي، سكن مصر.

(3) الإصابة 198/5، ضبطه ابن حجر في القسم الرابع من الشين، في: شحرور، الحضرمي، ويين أن هذا تصحيف عما ذكر أعلاه.

(4) الإصابة 492/5. في ترجمة عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس، الأنصاري الخزرجي.

(5) الإصابة 517/8. في ترجمة الفاكه بن سعد بن حَبْر، أبي عقبة الأنصاري الأوسي الحطمي.

ورتب ابن حجر كتابه هذا ترتيباً أبجدياً مراعيّاً ذلك في اسم المترجم، فاسم أبيه، فصاعداً، إلا أنه بدأ بمن اسمه (أحمد) في حرف الألف، ومن اسمه (محمد) في حرف الميم، وأفرد باباً لكل من الكنى، والأبناء، والأنساب، والألقاب، والمبهمات، وفعل الشيء ذاته في تراجم النساء.

واتبع منهجاً غاية في الدقة في التعريف بالراوي، فيذكر باختصار: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ومكانته، ورتبته جرحاً وتعديلاً، وطبقته، وتاريخ وفاته، مع ذكر من أخرج له برموز تدل عليه، ورموز الكتاب على الوجه الآتي:

(خ) للبخاري في صحيحه، (خت) له تعليقاً، (بخ) له في الأدب المفرد، (عخ) له في خلق أفعال العباد، (ر) له في جزء القراءة، (ي) له في رفع اليدين. (م) لمسلم في صحيحه، (مق) له في مقدمة الصحيح. (د) لأبي داود في سننه، (مد) له في المراسيل، (صد) له في فضائل الأنصار، (خد) له في الناسخ، (قد) له في القدر، (ف) له في التفرد، (ل) له في المسائل، (كد) له مسند مالك. (ت) للترمذي في جامعه، (تم) له في الشمائل. (س) للنسائي في سننه، (عس) له في مسند علي، (كن) له في مسند مالك، (ق) لابن ماجه في سننه، (فق) له في التفسير. (ع) فيمن أخرج له الجماعة. (4) فيمن أخرج له الأربعة عدا الشيخين. إضافةً إلى كلمة (تميز) التي أشار بها إلى من ليست له في تلك الكتب رواية وذلك عند التشابه في الأسماء.

واشترط ابن حجر على نفسه في مقدمة الكتاب ضبط ما يشكل من أسماء الرواة، وأنسابهم، وألقابهم، بالحروف، فوفى بشرطه، وقام ببيان ذلك خير قيام، ولم تختلف طريقتة عما سبق بيانه في (الإصابة)، إلا إنه -نظراً لطبيعة الكتاب المختصرة- لم ينبه على المصحف إلا نادراً، ولم يكثر من ذكر الخلاف في الضبط. وعدد تقييداته 3644، وثمّ نماذج من ضبطه.

نماذج من ضبط ابن حجر في تقريب التهذيب

1. بَنَّة: قال ابن حجر: «بفتح الموحدة، وتثقل النون. وقيل: أوله تحتانية. ورجح ابن معين أنه: بنون، وموحدة، مصغراً»⁽¹⁾.
2. ثُور: قال ابن حجر: «باسم الحيوان المعروف»⁽²⁾.
3. أَشِيم: قال ابن حجر: «بمعجمة، وتحتانية، وزن أَحْمَد»⁽³⁾.
4. مَطَر: قال ابن حجر: «بفتحتين»⁽⁴⁾.
5. الرَّسْعَنِي: قال ابن حجر: «بفتح الراء، والعين، بينهما سين ساكنة، بمهملات، ثم نون»⁽⁵⁾.

الكتاب الرابع عشر: تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة

مادة هذا الكتاب في تراجم رجال الأئمة الأربعة الزائدة على رجال الكتب الستة، فقد عمد ابن حجر إلى كتاب (التذكرة برجال العشرة) للشریف أبي عبد الله محمد بن علي بن حمزة الحسيني الشریف، الذي ضم إلى تراجم (تهذيب الكمال) لأبي الحجاج المزي تراجم رجال الكتب الأربعة، وهي: (مسند أبي حنيفة تخريج ابن خُسر)، و(موطأ مالك)، و(مسند الشافعي)، و(مسند أحمد)، فأفرد ابن حجر من (التذكرة) رجال الأئمة الأربعة الذين لم يترجم لهم المزي في تهذيب الكمال، واستدرك وتعقب، وزاد وحرر، ونقح وصحح على عادته رحمه الله، وفصل بقوله: (قلت) -على الأغلب- لبيان إضافته على الحسيني⁽⁶⁾. وقد بلغ عدد المترجمين في الكتاب 1727.

(1) تقريب التهذيب 167. وهو بَنَّة الجهني رحمته الله.

(2) تقريب التهذيب 174. وهو ثُور بن زيد، الذيلي المدني.

(3) تقريب التهذيب 483. في ترجمة قَبَاث بن أَشِيم، الكناfi الليثي رحمته الله.

(4) تقريب التهذيب 563. وهو مَطَر بن طَهْمَان، أبو رجاء السُّلَمي الخراساني، سكن البصرة.

(5) تقريب التهذيب 566. في ترجمة المعافي بن سليمان، أبي محمد الجزري الرَّسْعَنِي.

(6) مقدمة المصنف 1/ 236-236، 244.

وافتح ابن حجر كتابه هذا بمقدمة أبان فيها عن منهجه، ثم عَقَّبَ بتعقيباتٍ نافعة على خطبة الشريف الحسيني. ورَتَّبَ التراجم على حروف المعجم، مراعيًا اسم المترجم، فاسم أبيه، فصاعدًا، إلا أنه بدأ بمن اسمه (عبد الله) فيمن ابتداء اسمه (عبد)، وبالمحمدين في حرف الميم، ثم أفرد بابًا للكنى، وفصلًا للمبهمين، وآخر للمهملين، ثم ذكر النساء على النهج السابق. وجاءت التراجم متفاوتة الطول بحسب الحاجة، وقد عرَّفَ بالمترجم بذكر اسمه، ونسبه، وكنيته، ومن روى عنه، ومن روى له، وقول النقاد فيه، ووفاته.

واعتمد ابن حجر ما اختاره الشريف الحسيني من رموز للأربعة، فجعل علامة أبي حنيفة (فه)، وعلامة مالك (ك)، وعلامة الشافعي (فع)، وعلامة أحمد (أ)، وعلامة ما أخرجه عبد الله بن أحمد عن غير أبيه في المسند (عب)، وأضاف ابن حجر رمز (ه) للدلالة على من أضافه شيخه نور الدين الهيثمي، الذي صنف جزءًا استدرك فيه على الحسيني ما فاته من رجال أحمد.

واهتم ابن حجر بضبط الأسماء، والأنساب، والألقاب، بالحروف، وطريقته في الضبط هي التي سبق الحديث عنها عند الكلام على كتاب (الإصابة)، وبلغ عدد ما قيَّده ابن حجر في تعجيل المنفعة 245⁽¹⁾، ودونكم نماذج من ضبطه.

(1) وثمة ستة تقييدات للحسيني زائدة على ما قيده ابن حجر.

نماذج من ضبط ابن حجر في تعجيل المنفعة

1. سُفْيَان: قال ابن حجر: «بضم المهملة، وسكون الفاء، بعدها تحتانية، وآخره نون، وكتبه الحسيني بخطه: شَقِيق: بفتح المعجمة، وقافين الأولى مكسورة، فصحف تصحيفاً قبيحاً»⁽¹⁾.
2. جُؤَاتَشِير: قال ابن حجر: «اسم فارسي، أوله جيم مضمومة، وبعد الألف مثناة فوقانية مفتوحة، ومعجمة مكسورة»⁽²⁾.
3. خَزَاعِي: قال ابن حجر: «بلفظ النسبة»⁽³⁾.
4. زَنِيب: قال ابن حجر في ترجمة ابنه: «اختلف في ضبط والده، ف قيل كالجادة، وقيل: بموحدتين، مصغر»⁽⁴⁾.
5. بَحْدَل: قال ابن حجر: «بموحدة، ثم مهملة، وزن جعفر»⁽⁵⁾.

الكتاب الخامس عشر: لسان الميزان

مادة هذا الكتاب في ضعفاء الرجال، قصد منه ابن حجر تهذيب كتاب (ميزان الاعتدال في نقد الرجال) للذهبي، فحذف منه من كان من رجال تهذيب الكمال اكتفاءً بوجودهم فيه، ثم زاد عليه تراجم كثيرة، واستدرك، وتعقب. ورمز للتراجم التي استدركها بنفسه (ز)، وللتراجم التي استفادها من (ذيل

(1) تعجيل المنفعة 1/ 317. في ترجمة الأقرع بن حابس بن عَقَال بن شقيق - صوب ابن حجر أنه: سُفْيَان - التميمي 1/ 316.

(2) تعجيل المنفعة 1/ 544. في ترجمة الزبير بن جُؤَاتَشِير، أبي عبد السلام البصري.

(3) تعجيل المنفعة 1/ 671. في ترجمة صفوان بن المُعْطَل بن ربيعة بن رَحْصَةَ بن خزاعي، أبي عمر السُّلَمي 1/ 667.

(4) تعجيل المنفعة 2/ 63. في ترجمة عمرو بن زنيب، العنبري البصري.

(5) تعجيل المنفعة 2/ 377. عند إيراد أم ميسون بنت بَحْدَل، الكلبي، التي ذكرها ابن حجر ضمن ترجمة ابنها يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي.

الميزان) لشيخه زين الدين العراقي (ذ)، وما زاده ابن حجر في أثناء ترجمة ختم كلام الذهبي بكلمة (انتهى)، فيكون ما بعدها من كلامه⁽¹⁾. وعدة تراجم الكتاب 12741.

وافتح ابن حجر الكتاب بمقدمة نفيسة -بعد إيراده لخطبة الذهبي-، حوت مسائل مهمة في علم المصطلح. ورتبه على حروف المعجم، مراعيًا الاسم الأول، واسم الأب، وقدم من اسمه (عبد الله) فيمن ابتداء اسمه (عبد)، وأفرد بابًا منفصلًا للكنى، والمبهمات -وفي هذين البابين لم يعلم لزياداته برمز، ورمز لما كان في الميزان ب (ص) لأصل الذهبي، مع إبقائه رمز (ذ) على ما تقدم-⁽²⁾. وأما النساء فلم يفرد لهن فصلًا، بل ألحقهن بتراجم الرجال، واختتم ابن حجر الكتاب بفصل سماه (التجريد)، ذكر فيه من حذفهم من ميزان الذهبي ممن كان من رجال التهذيب. ورمز لمراتبهم في الجرح والتعديل، وترجم باختصار لمن كان منهم زائدًا على من اقتصر عليه الذهبي في الكشف، ويذكر في هذه التراجم المعلومات الشخصية للمترجم، وشيوخه وتلاميذه، وبعض ما قيل فيه من جرح أو تعديل، ويورد -إن وجد- حديثًا ضعيفًا للراوي.

واهتم ابن حجر في هذا الكتاب بضبط مشتبه الأسماء، والأنساب، والألقاب، بالحروف، وبلغ عدد ذلك 396⁽³⁾، ومن الأمثلة عليها.

(1) مقدمة المصنف 1/ 191-193.

(2) لسان الميزان 9/ 5.

(3) وثمة 54 تقييدًا زائدًا هي للذهبي، وتقييدًا واحدًا لزين الدين العراقي.

نماذج من ضبط ابن حجر في لسان الميزان

1. بُزُج: قال ابن حجر: «بضم الموحدة والزاي، وسكون الراء، بعدها جيمٌ معقودةٌ وقد تبدل كافاً: اسم فارسي، ومعناه: الكبير - بموحدة-»⁽¹⁾.
2. بَشِير: قال ابن حجر: «ووقع بخط ابن الجوزي في منتقاه من الجرح والتعديل: بالتحانية، والمهملة، مصغراً، وهو تصحيفٌ منه»⁽²⁾. وبيانه التصحيفُ عُرف الصواب.
3. شَعْران: قال ابن حجر: «بفتح المعجمة، وسكون المهملة. وقيل: بدل العين قاف، مع ضم أوله»⁽³⁾.
4. مخاشن: قال ابن حجر: «بمعجمتين»⁽⁴⁾.
5. سَيِّحْت: قال ابن حجر: «بفتح أوله، وسكون التحانية، وضم الموحدة، وسكون المعجمة، وآخره مثناة»⁽⁵⁾.

الكتاب السادس عشر: معجم الشيوخ

التعريف بالمؤلف

هو الإمام، الرحالة، الحافظ، المحدث، الفقيه، المؤرخ، نجم الدين وسراج الدين أبو القاسم عمر - ويسمى محمداً - بن محمد بن محمد القرشي الهاشمي، المكي، الشافعي، المعروف بابن فهد. ولد بمكة المكرمة سنة 812 هـ. اعتنى به والده تقي الدين عنايةً فائقةً، وبكَّر به في طلب العلم. وقد تخرج نجم الدين على

(1) لسان الميزان 2 / 44. في ترجمة إسحاق بن بُزُج، الفارسي، مولى أم حبيبة 2 / 43.

(2) لسان الميزان 2 / 534. في ترجمة حازم بن بَشِير، البصري.

(3) لسان الميزان 4 / 502. في ترجمة عبد الله بن شَعْران، الموصل.

(4) لسان الميزان 8 / 11. هو مخاشن بن الخير، الغساني الحمصي.

(5) لسان الميزان 9 / 227. في ترجمة إبراهيم بن علي، أبي الفتح بن سَيِّحْت، سكن مصر 1 / 324.

أبيه، وسمع من خلائق لا يحصون، منهم الحفاظان: شهاب الدين بن حجر، وشمس الدين بن ناصر الدين، ومهر في الحديث، وحدث، ودرس، وكتب العالي والنازل. من مصنفاته: (المدلّسين)، و(الدر الكمين بذيّل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين). توفي بمكة سنة 885هـ⁽¹⁾.

التعريف بالكتاب ومنهج مصنفه

قصد نجم الدين بن فهد في هذا الكتاب ترجمة شيوخه الذين سمع منهم، وأجازوه، بعد تطوافه الواسع في الأقاليم الإسلامية⁽²⁾، وكل هؤلاء الشيوخ من أهل القرن التاسع الهجري، وعدتهم 494 ترجمة⁽³⁾.

والكتاب مرتّبٌ على حروف المعجم في الاسم، واسم الأب، وعقد فصلاً للنساء على الترتيب نفسه. وجاءت التراجم متباينة الطول، وافتتح الترجمة بالترقيم للشيخ، وذكر بلده، ثم عرّف بالشيخ بذكر اسمه، ونسبه، وكنيته، وشهرته، وتاريخ مولده، ثم ذكر شيوخه، والكتب التي تلقاها عنهم بشيءٍ من التفصيل والتدقيق، مع الاهتمام ببيان المقدار المسموع له من الكتاب، وما فات منه، ثم عرّج على مؤلفات الشيخ، ووظائفه، وسنة وفاته، وموضع دفنه.

واعتنى نجم الدين بن فهد بضبط الأعلام، والأنساب، والقبائل، ونحوها، بالحروف، وتفاوت ضبطه، فأحياناً يقيد جميع حروف الكلمة، وأحياناً يكتفي بتقييد الحرف الذي يزول بضبطه الإشكال، وأتت تقييداته عقيب الكلمة المشكّلة، وبلغ عددها 210، وهاكم نماذج من ذلك.

(1) تنظر ترجمته في: معجم شيوخه 191، والضوء اللامع 6/ 126، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني 1/ 512.

(2) وكان السبب الداعي لتأليف هذا المعجم، أن نجم الدين استجازه في رحلته تلك موفق الدين أبو ذر بن برهان الدين الحلبي، وأخواه، فطلب منه أبو ذر أن يجمع له تراجم أولئك الشيوخ، ففعل، معجم الشيوخ 37-38.

(3) ينظر: مقدمة المحقق 22-23.

نماذج من ضبط نجم الدين بن فهد

1. عُيْتُ: قال نجم الدين بن فهد: «بضم الغين المعجمة، وسكون الياء المثناة من تحت، بعدها ثاءً مثلثة»⁽¹⁾.
2. اليُتَيْم: قال نجم الدين بن فهد: «بالتصغير والتثقيب»⁽²⁾.
3. البَاحِسي: قال نجم الدين بن فهد: «بفتح الباء الموحدة، وكسر الحاء المهملة والسين المهملة، وسكون الياء المثناة من تحت، وكسر التاء المثناة من فوق: نسبةً إلى باحسيتا: من أعمال حلب»⁽³⁾.
4. الجزار: قال نجم الدين بن فهد: «بالجيم»⁽⁴⁾.
5. عُلوُش: قال نجم الدين بن فهد: «بضم العين المهملة، وضم اللام، وسكون الواو، وبعدها شينٌ مفخمة»⁽⁵⁾.

الكتاب السابع عشر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع التعريف بالمؤلف

هو الإمام، العلامة، الرحالة، الحافظ، المسند، المقرئ، الفقيه، الأصولي، الفرضي، المؤرخ، الحيسوب، الميقاتي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد المصري السخاوي الأصل، القاهري، نزيل الحرمين الشريفين،

-
- (1) معجم الشيوخ 115. في ترجمة زيد بن عُيْتُ، زين الدين أبي اليمن العجلوني ثم الصالحي.
 - (2) معجم الشيوخ 174. في ترجمة علي بن عبد العزيز، علاء الدين الرومي الأصل الحلبي البانقوسي، الشهير أولاً باليُتَيْم، وآخرًا بابن فاقرة 173.
 - (3) معجم الشيوخ 285. في ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، ناصر الدين الصرخدي الحلبي الباحسي.
 - (4) معجم الشيوخ 301. في ترجمة يونس بن حسين، شرف الدين أبي الفتاوي الزبيري الواحي، نزيل القاهرة، الجزار والده.
 - (5) معجم الشيوخ 384. في ترجمة محمد بن علي بن أبي بكر بن عُلوُش، الزهيري العالمي النساج.

الشافعي. ولد بالقاهرة سنة 831هـ. أخذ القراءات عن: زين الدين رضوان العقبي، وغيره، وسمع من: ابن حجر - ولازمه ملازمة تامة -، وإبراهيم بن صدقة الصالحي، وجماعة، وتفقه على: علم الدين البلقيني، وشمس الدين الونائي، وآخرين. أخذ عنه خلق كثير، منهم: جابر الله بن فهد المكي. من مصنفاته الكثيرة: (فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث)، و(الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ). توفي بالمدينة المنورة سنة 902هـ⁽¹⁾.

التعريف بالكتاب ومنهج مصنفه

موضوع الكتاب في التراجم العامة، وهو مختص بأهل القرن التاسع الهجري، وشرط مصنفه أن يذكر جميع العلماء، والقضاة، والرواة، والصالحين، والأدباء، والملوك، والوزراء، وأرباب الوظائف الإدارية، ومن ذكر بفضل من أهل الذمة، وتجاوز السخاوي في كتابه البعد المكاني، فترجم لأهل الديار الإسلامية شرقاً وغرباً⁽²⁾. وعدة تراجم الكتاب 11629.

ورتب الكتاب على حروف المعجم في الأسماء، والآباء، والجدود، والأنساب، وأتبع الأسماء، بباب الكنى، ثم الألقاب، فالأنساب، فالأبناء، ثم المبهمين، ثم أردف بتراجم النساء على النحو المذكور. ويذكر في الترجمة اسم صاحبها، ونسبه، وكنيته، وشهرته، وقربته، ومولده، ووفاته، وطلبه للعلم، ويذكر مقروءاته ومسموعاته، وشيوخه، وتلاميذه، ومصنفاته، ووظائفه، وأحواله. قال الشوكاني: «ولو لم يكن لصاحب الترجمة من التصانيف إلا الضوء اللامع لكان أعظم دليل على إمامته، فإنه ترجم فيه أهل الديار الإسلامية... على

(1) تنظر ترجمته في: الضوء اللامع 2/8، ونظم العقيان 152، والنور السافر عن أخبار القرن العاشر لعبد القادر العيدروس 40.

(2) مقدمة المصنف 5/1.

نمط حسن، وأسلوب لطيف، ينبهر له من لديه معرفة بهذا الشأن، ويتعجب من إحاطته بذلك، وسعة دائرته في الاطلاع على أحوال الناس»⁽¹⁾.

وحرص السخاوي حرصاً بالغاً على ضبط المشكل من الأسماء، والأنساب، والألقاب، بالحروف، ولم يفصل بين الكلمة وضبطها على الأغلب الأعم، وبلغ تعداد ما ضبطه 1389، ودونكم نماذج من ضبطه.

نماذج من ضبط السخاوي

1. بُرَيْد: قال السخاوي: «تصغير برد»⁽²⁾.
2. البجيرى: قال السخاوي: «بجيم معقودة... ونسبته بالحرف المولد بين الجيم والشين المشددة، قاله ابن عزم... وترجمه غيره، فقال... وهو بموحدة مفتوحة، ثم معجمة مشددة، بعدها تحتانية، ثم راء. قال: وما أعلم لماذا»⁽³⁾.
3. يَعَزَا: قال السخاوي: «بفتح المثناة التحتانية والعين المهملة، وتشديد الزاي المنقوطة، بعدها ألف»⁽⁴⁾.
4. البَدْخْشَانِي: قال السخاوي: «بموحدة ثم مهملة مفتوحتين، ثم معجمتين الأولى ساكنة، وآخره نون»⁽⁵⁾.

(1) البدر الطالع 2 / 186.

(2) الضوء اللامع 1 / 80. في ترجمة إبراهيم بن علي بن أحمد بن بريد، برهان الدين أبي إسحاق الديري الحلبي ثم القاهري ثم الدمشقي.

(3) الضوء اللامع 5 / 75. في ترجمة عبد الله، البجيرى التونسي. وقال في موضع آخر 11 / 189: «بالجيم، مصغر».

(4) الضوء اللامع 7 / 203. في ترجمة محمد بن أبي بكر بن يَعَزَا، جمال الدين الجابري المغربي المكي، ويعرف بالقَصِي.

(5) الضوء اللامع 8 / 179. في ترجمة محمد بن علي، شمس الدين أبي عبد الله السمرقندي البَدْخْشَانِي.

5. حِجَّة: قال السخاوي: «بالكسر، باسم الشهر»⁽¹⁾.

الكتاب الثامن عشر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج

التعريف بالمؤلف

هو العلامة، المفسر، المسند، المحدث، الفقيه، الأصولي، النظار، المؤرخ، اللغوي، النحوي، الأديب، المؤقت، أبو العباس أحمد بابا بن أحمد بن أحمد الصنهاجي، التَّكْرُوري، التَّنْبُكْتي⁽²⁾، المالكي، المعروف بابا. ولد سنة 963هـ. سمع من: والده، وعمه محمود، ومحمد بَغِيْع -ولازمه، وبه تخرج في صنوف من العلم-، تصدر للتدريس بمراكش وببلده، وأقبل عليه الطلبة، وممن أخذ عنه: شهاب الدين المقرئ، ومحمد بن يعقوب المراكشي، وغيرهما. من مصنفاته: (النكت الزكية بشرح الألفية)، لم يكمل، و(من الرب الجليل في مهمات تحرير خليل). توفي بتنبكتو سنة 1036هـ⁽³⁾.

التعريف بالكتاب ومنهج مصنفه

هذا الكتاب في تراجم أعيان المالكية، ذيل به أحمد بابا التنبكتي على كتاب (الديباج المذهب) لابن فَرْحُون، واستدرك عليه بعض من فاته، وأضاف على بعض تراجم ابن فَرْحُون فوائد مهمة⁽⁴⁾. وبلغ عدد التراجم فيه 802 بحسب المطبوع.

(1) الضوء اللامع 11 / 53. في ترجمة أبي بكر بن علي، تقي الدين الحموي الحنفي، ويعرف بابن حِجَّة.

(2) نسبةً إلى تنبكتو الواقعة في دولة مالي.

(3) تنظر ترجمته في: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي 1 / 170، وصفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر للإفراني 114، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمخلوف 298، وفهرس الفهارس للكتاني 1 / 113.

(4) مقدمة المصنف 28-29.

وافتح التنبكتي الكتاب بمقدمة مقتضبة يَبِّن فيها أهمية التاريخ، وصفات المؤرخ. ثم انتقل إلى المقصود، ورتب التراجم على حروف المعجم مراعيًا الحرف الأول فقط، ورتب الأسماء داخل الحرف على الوفيات، مع ذكر المسمين باسم واحد متتابعين، وبدأ بترجمة ابن فرحون، واسمه إبراهيم بن علي. وطريقته في الترجمة أن يذكر اسم المترجم، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وشيوخه، وتلاميذه، ومصنفاته، ووظائفه العلمية، ووفاته.

وقيّد التنبكتي المشتبه من الأسماء، والأنساب، ونحوها، ونقل بعض ذلك عن سبقه، مع الاستدراك عليهم إن جانبوا الصواب، وعدة ما ضبطه 47، وثمّ نماذج من ضبطه.

نماذج من ضبط التنبكتي

1. الأياني: قال أحمد بابا التنبكتي: «بضم الهمزة، وشد التحتية، بعدها ألف ونون»⁽¹⁾.

2. مزجلد: قال أحمد بابا التنبكتي: «بميم مفتوحة، وزاي ساكنة، ثم جيم مفتوحة، ثم لام. وضبطه السخاوي: بزاين بينهما جيم ولام، على صورة مزجلدي. 1. ه. قلت: والجيم في ذلك معقود قريب من الكاف، ولذلك ينقط بعضهم تحته ثلاث نقاط؛ تنبيهًا على ذلك، والله أعلم»⁽²⁾.

3. حرّيز: قال أحمد بابا التنبكتي: «تصغير حرز»⁽³⁾.

(1) نيل الابتهاج 35. في ترجمة إبراهيم بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون، برهان الدين اليعمري الأياني ثم الجياني الأصل المدني.

(2) نيل الابتهاج 124-125. في ترجمة أحمد بن عمر، المزجلدي الفاسي 124.

(3) نيل الابتهاج 307. في ترجمة عمر بن أبي بكر بن محمد بن حرّيز.

4. المخلطة: قال أحمد بابا التنبكتي: «بكسر اللام كما ضبطه ابن فرحون، والمحفوظ: الفتح»⁽¹⁾.

5. الجرّاري: قال أحمد بابا التنبكتي: «وجرار: بفتح الجيم، على وزن فعال: نسبة لقبيلة من العرب بسوس الأقصى»⁽²⁾.

الكتاب التاسع عشر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر التعريف بالمؤلف

هو العلامة، الفقيه، المؤرخ، الأديب، المنشئ، الشاعر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الله المحبي، الحموي الأصل، الدمشقي، الحنفي. ولد بدمشق سنة 1061هـ. اشتغل بطلب العلم، وبرع فيه، فتتلمذ على: عبد الغني النابلسي، وعلاء الدين الحصكفي، وغيرهما، وأجاز له: يحيى الشاوي، وغيره. تولى تدريس المدرسة الأمينية بدمشق، وناب في القضاء بمكة ومصر. من مصنفاته: (نفحة الريحانة ورشحة طلى الحانة)، و(قصد السبيل فيما في لغة العرب من الدخيل)، وله ديوان شعر. توفي بدمشق سنة 1111هـ⁽³⁾.

التعريف بالكتاب ومنهج مصنفه

مادة الكتاب - كما هو ظاهر من عنوانه - في تراجم أعيان القرن الحادي عشر، وقد اشتمل على تراجم العلماء، والمحدثين، والصالحين، والملوك، والوزراء، ونحوهم، واحتوى على زهاء 6000 ترجمة⁽⁴⁾.

(1) نيل الابتهاج 535. في ترجمة محمد بن محمد بن يحيى، المعروف بابن المخلطة.

(2) نيل الابتهاج 596. في ترجمة محمد بن مهدي، الدرعي الجرّاري.

(3) تنظر ترجمته في: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمراي 86/4، والأعلام للزركلي 41/6.

(4) سلك الدرر 86/4.

ورتب المحبي الكتاب على حروف المعجم، وراعى ذلك في الاسم، واسم الأب، فصاعداً، وإن كان في المترجمين من اتفق اسمه مع اسم أبيه قدّم الأسبق وفاةً، وكذلك فعل فيمن لم يُعرف اسم أبيه، وأما من لم يُعرف اسمه ذكره بما اشتهر به من كنية أو لقب، مع إدخاله ضمن الأسماء⁽¹⁾. ومنهجه في الترجمة أنه يذكر اسم المترجم، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وشيوخه، وتلاميذه، وتصانيفه، ووظائفه العلمية، ويستطرد في كثير من الأحيان في بيان أحوال المترجم، وذكر أشعاره.

وحرص المحبي على تقييد المشكل من الأسماء، والأنساب، والألقاب، وغيرها، بالحروف، وذكر الاختلاف الوارد في ضبط كلمة ما، كما نبه على طريقة العوام في نطق اللفظة، وعلى أغلاطهم في الضبط، وأعانت معرفته باللسانين الفارسي والتركي على ضبط الأسماء والأنساب فيهما. وبلغ عدد ما قيده 166، ونورد نماذج من ضبطه.

نماذج من ضبط محمد أمين المحبي

1. أنطالية: قال محمد أمين المحبي: «على وزن أنطاكية: بلدة كبيرة بأراضي قرمان على ساحل البحر الرومي، وطاؤها في نطق العوام تبدل ضاداً، ويحذفون نونها، فيقولون: أضاليه»⁽²⁾.

2. قبرس: قال محمد أمين المحبي: «بالسين المهملة، لا بالصاد كما يغلط فيه العوام»⁽³⁾.

(1) مقدمة المصنف 4 / 1.

(2) خلاصة الأثر 5 / 1. في ترجمة آدم، الرومي الأنطالي.

(3) خلاصة الأثر 210 / 1. في ترجمة أحمد بن شاهين، القبرسي الأصل الدمشقي.

3. المَقْرِي: قال محمد أمين المحبي: «بفتح الميم، وتشديد القاف، وآخرها راء مهملة. وقيل: بفتح الميم، وسكون القاف، لغتان، أشهرهما الأولى: نسبة إلى قرية من قرى تلمسان»⁽¹⁾.

4. اليَنْكِشَهْرِي: قال محمد أمين المحبي: «بفتح المثناة من تحت، وسكون النون، وكسر الكاف الفارسية، وياء أخرى، وفتح الشين، وسكون الهاء، والراء: نسبة إلى بلدة في بلاد الروم بالقرب من سلانيك، وهي بلدة كبيرة من مشاهير البلاد، ومعنى ينكي شهر: البلد الجديد، والله أعلم»⁽²⁾.

5. المَلْغَرَوِي: قال محمد أمين المحبي: «نسبة إلى مَلْغَرَه: بفتح الميم، وسكون اللام، وفتح الغين المعجمة، بعدها راء، ثم هاء، معرب مكفرة: بالميم والكاف التي تقرأ نوناً في اصطلاح التركية، وهي بلدة بالقرب من تكر طاغي، بينهما وبين أدرنه مرحلتان»⁽³⁾.

الكتاب العشرون: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر التعريف بالمؤلف

هو العلامة، المتفنن، مفتي الحنفية، الفقيه، المؤرخ، الأديب، نقيب الأشراف بدمشق، أبو الفضل محمد خليل بن علي بن محمد الحسيني المرادي، البخاري الأصل، الدمشقي، الحنفي. ولد بدمشق سنة 1173 هـ. قرأ القرآن على: سليمان الدبركي، ومهر في العلوم النقلية والعقلية، وتولى فتيا الحنفية بالديار الشامية.

(1) خلاصة الأثر 311/1. في ترجمة أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبي العباس التلمساني المَقْرِي، نزيل فاس ثم القاهرة 302/1.

(2) خلاصة الأثر 164/2. في ترجمة رحمة الله بن عثمان، اليَنْكِشَهْرِي 162/2.

(3) خلاصة الأثر 312/4. في ترجمة محمد، الرومي، الشهير بالمَلْغَرَوِي.

من مصنفاته: (عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام)، و(إتحاف الأخلاف بأوصاف الأسلاف). توفي بحلب سنة 1206هـ⁽¹⁾.

التعريف بالكتاب ومنهج مصنفه:

هذا الكتاب في أعيان أهل القرن الثاني عشر الهجري، وقد حوى تراجم ثلة من العلماء، والمحدثين، والأدباء، والملوك، والوزراء، وغيرهم، من بلدان متعددة⁽²⁾.

ورتب المؤلف كتابه على حروف المعجم في الاسم، واسم الأب فصاعداً، وعامل الكنى معاملة الأسماء. واستوفى العناصر الأساسية للترجمة، فذكر اسم المترجم، ونسبه، وكنيته، وشهرته، وشيوخه، وتلاميذه، ومصنفاته، ووظائفه، ومولده، ووفاته، وقد يستفيض في ذكر أحوال المترجم، ويستعرض كثيراً من أشعاره، ولذلك جاءت التراجم متفاوتة.

وقيّد المرادي عدداً من الأسماء، والأنساب، والألقاب المشككة بالحروف، وطريقته قريبة من طريقة المحبي، وعدد تقييداته 34، ونذكر نماذج من ضبطه.

نماذج من ضبط المرادي:

1. مُلَّاجِق: قال محمد خليل المرادي: «بضم الميم، وتشديد اللام المفتوحة، وبعدها جيم، وقاف، تصغير منلا، والمنلا باللغة التركية: الشيخ العالم»⁽³⁾.

(1) تنظر ترجمته في: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار لعبد الرحمن الجبرتي 2/ 140، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لابن البيطار 1393، والأعلام 6/ 118.

(2) ليس في المطبوع ترقيم للتراجم الواردة في الكتاب.

(3) سلك الدرر 1/ 222. في ترجمة إسحاق بن محمد بن إسحاق، صدر الدين أبي الكمال القسطنطيني، الشهير بابن المُلَّاجِق.

2. العُبَّادي: قال محمد خليل المرادي: «وينو العُبَّادي فيما يزعمون ينسبون إلى سعد بن عُبَّادة، سيد الخزرج، الصحابي الجليل ﷺ، فعليه يكون العُبَّادي: بضم العين، والعامّة تكسرهما، وهو غلط مشهور»⁽¹⁾.
3. الإيجي: قال محمد خليل المرادي: «نسبة إلى إيج: بالجيم الفارسية: قرية من بلاد الفرس»⁽²⁾.
4. حَجُون: قال محمد خليل المرادي: «بتقديم الحاء على الجيم، على وزن صبور»⁽³⁾.
5. نِيكْدَه: قال محمد خليل المرادي: «بكسر النون، وياء، ثم كاف ساكنة، ودال مفتوحة، وهاء: بلدة بالقرب من قونية»⁽⁴⁾.

(1) سلك الدرر 1 / 237. في ترجمة أسعد بن أحمد، الدمشقي، المعروف بالعُبَّادي 1 / 230.

(2) سلك الدرر 1 / 254. في ترجمة إسماعيل بن عثمان، الدمشقي، المعروف بالإيجي.

(3) سلك الدرر 3 / 80. من مقابر مكة المكرمة.

(4) سلك الدرر 4 / 237. في ترجمة يعقوب بن يوسف، الرومي، الملقب بالهندي. المولود ببلدة نِيكْدَه 4 / 236.

فهرس المصادر والمراجع

1. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل بيروت، ط1، 1412هـ/ 1992م.
2. أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير، دار الفكر بيروت، 1409هـ/ 1989م.
3. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله التركي، مركز هجر بالقاهرة، ط1، 1429هـ/ 2008م.
4. الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين بيروت، ط15، 2002م.
5. الإعلام بمن حل مراکش وأغمات من الأعلام للعباس السملالي، المطبعة الملكية بالرباط، ط2، 1413هـ/ 1993م.
6. إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، 1389هـ/ 1969م.
7. إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت، ط1، 1406هـ/ 1982م.
8. الأنساب لأبي سعد السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد في الهند، ط1، 1382هـ/ 1962م.
9. البدر السافر عن أنس المسافر لكمال الدين الأذفوي، تحقيق: قاسم السامرائي وطارق طاطمي، دار الأمان بالرباط، ط1، 1436هـ/ 2015م.

10. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني، دار المعرفة بيروت.
11. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط1، 2003م.
12. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار لعبد الرحمن الجبرتي، دار الجيل بيروت.
13. تاريخ قضاة الأندلس (المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا) لأبي الحسن المالقي، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، دار الآفاق الجديدة بيروت، ط5، 1403هـ/1983م.
14. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة لشمس الدين السخاوي، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1414هـ/1993م.
15. التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة لأبي المحاسن الحسيني، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1417هـ/1996م.
16. تصحيقات المحدثين لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة بالقاهرة، ط1، 1402هـ.
17. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر العسقلاني، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية بيروت، ط1، 1416هـ/1996م.
18. تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار اليُسْر بالمدينة المنورة ودار المنهاج بجدة، ط9، 1433هـ/2012م.
19. التكملة لكتاب الصلة لأبي عبد الله بن الأَبَّار، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بتونس، ط1، 2011م.

20. التكملة لوفيات النقلة لزكي الدين المنذري، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة بيروت، ط3، 1405هـ / 1984م.
21. تلخيص المتشابه في الرسم لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: سكيئة الشهابي، دار طلاس بدمشق، ط1، 1985م.
22. تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة بيروت، ط1، 1400هـ / 1980م.
23. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط1، 1993م.
24. جامع الأصول في أحاديث الرسول لمجد الدين بن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرنبوط، مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان بدمشق، 1389هـ / 1969م.
25. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف بالرياض 1403هـ / 1983م.
26. جزيرة ابن عمر في التاريخ والحضارة لسهيل صابان، مجلة الفيصل، العدد 293، 1421هـ / 2001م.
27. جمهرة تراجم الفقهاء المالكية لقاسم سعد، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، ط1، 1423هـ / 2002م.
28. الجواهر المضوية في طبقات الحنفية لمحيي الدين عبد القادر بن محمد القرشي، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر بمصر، ط2، 1413هـ / 1993م.

29. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لعبد الرزاق البيطار، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دار صادر بيروت، ط2، 1413هـ/1993م.
30. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد أمين بن فضل الله المحبي، دار صادر بيروت.
31. درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة لتقي الدين المقرئ، تحقيق: محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط1، 1423هـ/2002م.
32. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني، اعتناء: محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند، ط2، 1392هـ/1972م.
33. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لبرهان الدين بن فرحون، تحقيق: محمد الأحدي أبو النور، دار التراث بالقاهرة.
34. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لتقي الدين الفاسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1410هـ/1990م.
35. ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان بالرياض، ط1، 1425هـ/2005م.
36. ذيل ميزان الاعتدال لزين الدين العراقي، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1416هـ/1995م.
37. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لمحمد بن محمد بن عبد الملك المراكشي، تحقيق: إحسان عباس ومحمد بن شريفة وبشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بتونس، ط1، 2012م.

38. رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، 1418هـ/1998م.
39. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمحمد خليل المرادي، دار البشائر الإسلامية ودار ابن حزم ببيروت، ط3، 1408هـ/1988م.
40. سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط3، 1405هـ/1985م.
41. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف، المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة، 1349هـ.
42. شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق: عبد العزيز أحمد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط1، 1383هـ/1963م.
43. صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر لمحمد بن الحاج الإفرائي، تحقيق: عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي بالدار البيضاء، ط1، 1425هـ/2004م.
44. صلة التكملة لوفيات النقلة لعز الدين أحمد الحسيني، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ط1، 1428هـ/2007م.
45. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين السخاوي، دار الجليل ببيروت، ط1، 1412هـ/1992م.
46. طبقات الشافعية لتقي الدين بن قاضي شُهْبَة، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب ببيروت، ط1، 1407هـ.
47. طبقات الشافعية لعبد الرحيم الإسنوي، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية ببيروت، ط1، 1407هـ/1987م.

48. طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين عبد الوهاب السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية بمصر، 1383هـ/1964م.
49. طبقات الشافعيين لابن كثير الدمشقي، تحقيق: أحمد عمر هاشم ومحمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، 1413هـ/1993م.
50. عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المئة السابعة ببجاية لأبي العباس الغبريني، تحقيق: عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة ببيروت، ط2، 1979م.
51. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات لعبد الحي الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ط2، 1982م.
52. الفوائد البهية في تراجم الحنفية لأبي الحسنات اللكنوي، اعتناء: محمد بدر الدين النعماني، دار المعرفة ببيروت.
53. الكامل في التاريخ لعز الدين بن الأثير، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ببيروت، ط1، 1417هـ/1997م.
54. اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير الجزري، دار صادر ببيروت.
55. لحظ الألاحظ بذييل طبقات الحفاظ لتقي الدين بن فهد، دار الكتب العلمية ببيروت، ط1، 1419هـ/1998م.
56. لسان الميزان لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية ببيروت، ط1، 1423هـ/2002م.

57. المؤلف والمختلف لأبي الحسن الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط1، 1406هـ / 1986م.
58. معجم البلدان لياقوت الحموي، دار صادر بيروت، ط2، 1995م.
59. معجم الشيوخ لنجم الدين بن فهد، تحقيق: محمد الزاهي، المطابع الأهلية للأوفست بالرياض.
60. معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1423هـ / 2002م.
61. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح المقدسي، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد بالرياض، ط1، 1410هـ / 1990م.
62. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ليوسف بن تغري بردي، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب بمصر.
63. ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة بيروت، ط1، 1382هـ / 1963م.
64. نظم العقيان في أعيان الأعيان لجلال الدين السيوطي، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية بيروت.
65. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب لأحمد بن محمد المقرئ، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت، 1997م.

66. النور السافر عن أخبار القرن العاشر لعبد القادر العيدروس، تحقيق: أحمد حاليو وعبد القادر الأرناؤوط وأكرم البوشي، دار صادر بيروت، ط1، 2001م.
67. نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التنبكتي، اعتناء: عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب بطرابلس في ليبيا، ط2، 2000م.
68. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لشمس الدين بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت، 1398هـ / 1978م.